

الْاِخْتِيَارُ لِأَهْلِهَا

صِحَاحُ الْأَدْوَابِ

تَأَلِيفُ

يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْجَوَازِي

دَارُ كُتُبِ الْإِسْلَامِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى - ١٤٤٢ هـ



اليمن - عدن

واتس: ٧٧٢٣٣٩٨٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، صلى
الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، ومن اتبع
هداه، **أَمَّا بَعْدُ:**

فإنّه لا بدّ للمسلم أن يتعلم من الأذكار
الثابتة ما يرضي به ربه الرحمن، ويحرز به نفسه
من عدوه الشيطان، وسائر شرور الإنس
والجان.

ولو لم يكن من فوائد الذكر إلا أن من ذكر
الله ذكره، ومن شكر الله شكره،
قال **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**: ﴿ **فَاذْكُرُونِي أَذْكَرْكُمْ**
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وفي
الحديث القدسي، المتفق عليه، عن أبي هريرة
رضي الله عنه: « **يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**: **أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي**
بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ
ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي
مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ».

وأخبر **رضي الله عنه** أمته بوصية يحيى بن زكريا
عليه الصلاة والسلام لقومه بأن ذكر الله حرز لصاحبه،

و حصن حصين، كما في الحديث الصحيح، عن
الحارث الأشعري رضي الله عنه أنه قال: «فإنَّ مثلَ ذلكَ
كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أثرِهِ سِرَاعًا حَتَّى
إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ،
كَذَلِكَ العَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ
إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ.»

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ،
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ،
كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرٍ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ

حَسَنَةٍ، وَوُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا
مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ.»

وثبت من حديث عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه،
يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه يَقُولُ: «مَنْ قَالَ
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي
الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ،
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ، حَتَّى
يُضْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُضْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ.»

ولما لذكر الله عز وجل في حياة العبد من بالغ
الأهمية، قال رسول الله صلوات الله عليه: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ

رَبُّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»،

أخرجه البخاري في صحيحه [٦٤٠٧]، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لذلك تنوعت عناية علماء المسلمين بالتصنيف في الأذكار، حتى سُميت: **”عمل اليوم والليلة“**، كالإمام النسائي، وتبعه ابن السني رحمهما الله، في تسميتهما مصنفيهما في الأذكار بذلك، ومن أحسن ما صنف في ذلك كتاب **”الأذكار“** للنووي، ثم **”الوابل الصيب“** لابن القيم، وأخذ عنها من بعدهما.... الكتاب في الأذكار، منهم العلامة صديق حسن خان، في كتابه **”نزل الأبرار“**

رَحْمَهُمُ اللَّهُ.



وهكذا من كتاب **«الأذكار»** ونحوه
استفدت، وطريقته في ترتيب هذا المختصر
سلكت، متحريراً ثبوت ما ذكرته فيه، نزولاً
عند طلب بعض الأفاضل جمع مثل ذلك،
يكون لأولادنا الصغار، وأرجو أن لا يحرم من
فائدته غيرهم، وأسأل الله البركة والنفع
والتوفيق لنا ولسائر المسلمين في الدنيا ويوم
الدين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

يحيى بن عبد الله المحمدي

بتاريخ ٧ - شعبان - ١٤٤٢ هـ

❑ الذِّكْرُ عِنْدَ اسْتِيقَازِ مِنَ النُّوْمِ (١)

❦ **عَنْ** حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه، قال: «بِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». رواه البخاري (٣٦١٢).

❦ **وفي رواية:** «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ».

(١) بدء الأذكار من أول النهار، فكل يوم يستفتح العبد فيه

عملاً جديداً، كما أخرج البخاري (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ =

فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْسِكًا تَلْفًا.

وأخرج مسلم (٧٢٠): عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ نَسِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ...». الحديث.

وقال الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**: ﴿وَأذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]. فبدأ الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** الأمر بأذكار الغدو، وهو أول النهار، والآصال آخر النهار.

قال ابن كثير **رَحِمَهُ اللَّهُ**: يأمر **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** بذكره أول النهار

وآخره. اهـ

الذِّكْرُ عِنْدَ لِبْسِ الثُّوبِ وَآدَابِ اللَّيْسِ

﴿٢﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ، فِي تَنْعَلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ،
وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ». رواه البخاري (١٦٨).

﴿٣﴾ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاهُ
بِاسْمِهِ عِمَامَةً وَقَمِيصًا أَوْ رِدَاءً ثُمَّ يَقُولُ:
«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ
خَيْرِهِ، وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ،
وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ» ^(١).

(١) أخرجه أبو داود: (٤٠٢٠) والترمذي: (١٧٦٧) وأحمد: =

(١١٢٤٨ و ١١٤٦٩)، من طريق عبد الله بن المبارك عن سعيد الجريري عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري به .
وأخرجه أبو داود: (٤٠٢) والنسائي في "عمل اليوم واللييلة": (٤٠٩)، وآخرون من طريق عيسى بن يونس، وأخرجه أبو يعلى: (١٠٨٢)، والحاكم: (٤/١٩٢) من طريق حماد بن أسامة، وابن حبان: (٥٤٢٠) من طريق خالد الواسطي، كلهم عن سعيد الجريري به .

ورواية خالد الواسطي عن الجريري في "الصحيحين" ورواية ابن المبارك وحماد عن أسامة عنه في "صحيح مسلم" كما في "الكواكب النيرات" .

وله شاهد عند أبي داود: (٤٠٢٣)، عن معاذ بن أنس فهو حديث حسن وحسنه الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار": (١٢٢/١).

ورواه النسائي في "عمل اليوم واللييلة": (٣١٠)، وأبو داود (٤٠٢٢): من طريق حماد بن سلمة عن سعيد بن أبي بن =

﴿٤﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَابْدَءُوا بِمَيَامِنِكُمْ»^(١).

الجريري عن أبي العلاء عن عبد الله بن الشخير أن رسول الله ﷺ.. فذكر الحديث مرسلا.

وقال النسائي: "وحدث حماد أولى بالصواب من حديث عيسى وابن المبارك". أي المرسل أولى.

قُلْتُ: المتصل تقدم أنه من طريق جماعة؛ رواية بعضهم في الصحيحين عن الجريري وله شاهد يثبت به، فثبت الحديث متصلا ومرسلا، والحمد لله.

(١) رواه أحمد (٨٦٥٢)، وابن حبان (١٠٩٠)، وهو حديث

صحيح.

الدُّكْرُ عِنْدَ إِرَادَةِ دُخُولِ الْخَلَاءِ

﴿٥﴾ وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»^(١). البخاري (٦٣٢٢)، ومسلم (٣٧٥).

(١) قال أكثر العلماء: الخُبْتُ: جمَعُ خَبِيثٍ، وهم ذُكْرَانُ الشَّيَاطِينِ، وَالْخَبَائِثُ: جَمْعُ خَبِيثَةٍ وَهَمَّ إِنَاثُ الشَّيَاطِينِ.
قال النووي رَحِمَهُ اللهُ فِي "شرح مسلم" (٣٧٥): وَهَذَا الْأَدَبُ مُجْمَعٌ عَلَى اسْتِحْبَابِهِ وَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ الْبُنْيَانِ وَالصَّحْرَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤ الذِّكْرُ قَبْلَ الْبَدْءِ فِي الْوُضُوءِ

﴿٦﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: نَظَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَضُوءًا فَلَمْ يَجِدُوا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هَاهُنَا مَاءٌ» قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ، ثُمَّ قَالَ: «تَوَضَّؤُوا بِاسْمِ اللَّهِ» (١).

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢٠٥٣٥)، ومن طريقه النسائي (٧٨)، بَابُ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْوُضُوءِ. وأحمد (١٢٦٩٤)، وأبو يعلى (٣٠٣٦)، وابن خزيمة (١٤٤)، وابن حبان (٦٥٤٤)، كلهم عن معمر، عن ثابتٍ وقتادة، عن أنس رضي الله عنه، به. وهذا السند رجاله ثقات، وقد تفرد معمر بزيادة لفظة: «باسم الله» في هذا الحديث، ورواه عن ثابت حماد بن سلمة، وهو أثبت الناس في ثابت، عند أحمد (١٧٥/٣)، =

□ الذِّكْرُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

﴿٧﴾ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنهما،

قَالَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ

وحماد بن زيد عند البخاري (٢٠٠) ومسلم (٢٢٧٩).
وسليمان بن المغيرة عند أحمد، كلهم روه عن ثابت عن
أنس رضي الله عنه، بدون ذكر لفظة «باسم الله».

وكذا رواه شعبة بن الحجاج عند أبي يعلى (٣١٧٢)، وسعيد
ابن أبي عروبة عند البخاري (٣٥٧٢)، وهشام الدستوائي عند
مسلم (٢٢٧٩)، وهمام بن يحيى عند أحمد (٣/٢٨٩)، عن قتادة
بدونها. فهي زيادة شاذة.

لكنّ التسمية تبرك بذكر اسم الله مستحبة قبل الوضوء
لعموم أدلة البدء بها في مواضع كثيرة.

وتركنا الاستدلال بحديث: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ
اللَّهِ عَلَيْهِ»، لضعف طرقه، وإعلال الحفاظ له، أشرنا إلى بعض
ذلك في تخريجنا على «السنن الصغرى» للبيهقي (٤٨).

يَتَوَضَّأُ فَيَبْلِغُ - أَوْ فَيَسْبِغُ - الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ:
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ
 الْجَنَّةِ الثَّانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ». . مسلم (٢٣٤).

❖ وزيادة: «وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» من

حديث عقبه بن عامر رضي الله عنه.



٦ الذِّكْرُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ

﴿٨﴾ **وعن** سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ». قَالَ ابْنُ رُمَحٍ فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ»^(١). أخرجه مسلم (٣٨٦).

(١) قال النووي **رَحِمَهُ اللَّهُ**: وَفِيهِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ قَوْلِهِ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا. اهـ أي أن موضع هذا الذكر بعد =

﴿٩﴾ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ، فُقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» ^(١). رواه البخاري

الشهادتين، وليس بعد الفراغ من الأذان.

(١) قال النووي رحمه الله: عَامٌّ مَخْصُوصٌ لِحَدِيثِ عُمَرَ رضي الله عنه أنه يقول في الحيعلتين لا حول ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اهـ.

وقال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (٦١١): وَظَاهِرُ قَوْلِهِ مِثْلُ أَنَّهُ يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهِ فِي جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ لَكِنَّ حَدِيثَ عُمَرَ رضي الله عنه أَيْضًا وَحَدِيثَ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه الْآتِي يَدُلُّانِ عَلَى أَنَّهُ يَسْتَنِي مِنْ ذَلِكَ «حِي عَلَى الصَّلَاةِ، وَحَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ»، فَيَقُولُ بَدَلَهُمَا «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» كَذَلِكَ اسْتَدَلَّ بِهِ ابْنُ خُزَيْمَةَ (٤١١)، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ رحمه الله: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ الْمُبَاحِ فَيَقُولُ تَارَةً كَذَا وَتَارَةً كَذَا اهـ.

وعضد قول الجمهور الإمام ابن القيم رحمه الله في «زاد

المعاد» (٣٥٦/٢)، فقال: يَقُولُ السَّامِعُ، كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ، إِلَّا فِي =

(٦١١)، ومسلم (٣٨٣).

﴿١٠﴾ وَعَنْ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ:

لَفْظٌ «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ» «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ» فَإِنَّهُ صَحَّ عَنْهُ
إِبْدَالُهُمَا بِـ«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» وَلَمْ يَجِئْ عَنْهُ الْجَمْعُ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ» «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ» وَلَا الْإِفْتِصَارُ عَلَى
الْحَيْعَلَةِ، وَهَدِيَهُ ﷺ الَّذِي صَحَّ عَنْهُ إِبْدَالُهُمَا بِالْحَوْقَلَةِ وَهَذَا
مُقْتَضَى الْحِكْمَةِ الْمُطَابِقَةِ لِحَالِ الْمُؤَذِّنِ وَالسَّامِعِ، فَإِنَّ كَلِمَاتِ
الْأَذَانِ ذِكْرٌ، فَسُنَّ لِلْسَّامِعِ أَنْ يَقُولَهَا، وَكَلِمَةُ الْحَيْعَلَةِ دُعَاءٌ إِلَى
الصَّلَاةِ لِمَنْ سَمِعَهُ فَسُنَّ لِلْسَّامِعِ أَنْ يَسْتَعِينَ عَلَى هَذِهِ الدَّعْوَةِ
بِكَلِمَةِ الْإِعَانَةِ وَهِيَ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ
قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ:
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

❖ الذِّكْرُ بَعْدَ الْأَذَانِ

❧ ١١ ❧ **وَعَنْ** جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن

رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ
النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ
القَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ
مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري: (٦١٤).

❧ ١٢ ❧ **وَعَنْ** عبد الله بن عمرو بن العاص

رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمْ
الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ،
فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا

عَشْرًا، ثُمَّ سَلُّوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنزِلَةٌ فِي
 الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو
 أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ
 لَهُ الشَّفَاعَةُ». . رواه مسلم (٣٨٤).



٨ الدعاء بين الأذان والإقامة

﴿١٣﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا أَنْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ» (١).

(١) صحيح بشواهده؛ أخرجه أبو داود (٥٢٤)، وأحمد في "المسند" (١٧٢/٢) والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٤)، وآخرون، وحسنه الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (٣٧٨/١)، مجلس (٢٠١)، و الألباني رحمه الله في "صحيح سنن أبي داود" (٥٣٦).

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة» أخرجه أبو داود: (٥٢٤)، =

4 أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

﴿١٤﴾ **وَعَنْ** شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ
أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ،
وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ، وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ

والنسائي في "اليوم والليلة": (٦٧)، والترمذي: (٢١٢)،
وأحمد رقم: (١٣٣٥٧)، وهو حديث صحيح.

وشاهد آخر عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«ثنتان لا تردان: الدعاء عند النداء، وعند اليأس حين يلحم
بعضهم بعضاً» أخرجه أبو داود (٢٥٤٠)، وابن
الجارود (١٠٦٥).

عَلَيَّ، وَأَبَوْهُ لَكَ بِذَنْبِي فَاعْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.»

قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا،
فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا،
فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.» . رواه

(١) البخاري (٦٣٠٦) .

(١) وهو أصح ما في الباب، وقد جاء عن بُرَيْدَةَ بن الحَصِيبِ رضي الله عنه،
أخرجه أبو داود (٥٠٧٠)، والنسائي في اليوم والليلة (٢٠) و(٥٧٩)،
وابن ماجه (٣٨٧٢)، وآخرون، فرواه حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، به. كما في "صحيح

البخاري" وغيره.

﴿١٥﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ

وَخَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، فرواه عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهِ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: حُسَيْنٌ أَثْبَتَ عِنْدَنَا مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَأَعْلَمَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ وَحَدِيثِهِ أَوْلَى بِالصَّوَابِ.

قَالَ الْحَافِظُ فِي شَرْحِ حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه مِنْ «الْفَتْحِ»: كَانَ الْوَلِيدُ سَلَكَ الْجَادَّةَ لِأَنَّ جُلَّ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ وَكَأَنَّ مَنْ صَحَّحَهُ جَوَّزَ أَنْ يَكُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ. اهـ

قلت: وَالْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ثِقَةٌ، فَلَا مَانِعَ تَصْحِيحِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ عَنْ شَدَادٍ وَعَنْ بُرَيْدَةَ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ، وَحَدِيثُ شَدَادٍ أَصَحُّ.

وَجَاءَ أَيْضًا عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّيْنِيِّ (٣٧٢)، وَفِيهِ عَنْ عِنَةَ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، لَكِنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ بِمَا قَبْلَهُ.

أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ
 قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ». رواه مسلم (٢٦٩٢)

﴿١٦﴾ **وزاد أبو داود: «سبحان الله العظيم
 وبحمده»** (١).

﴿١٦﴾ **عَنْ** عبد الله بن حبيب رضي الله عنه، قال:
 خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطَلَبُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ:
 أَصَلَيْتُمْ؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ
 أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩١).

قَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ؟
 قَالَ: «قُلْ»: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ
 حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»^(١).

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٨٢) ، والترمذي (٣٥٧٥) ،
 والنسائي (٥٤٣٠) ، وأحمد (٢٢٦٦٤) وابن السني "عمل اليوم
 والليله" (٨٢) ، وآخرون، وفيه اختلاف، جعل الحافظ ابن
 حجر رَحْمَةُ اللَّهِ يَقُولُ فِي "نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ" (٢/٢٢٩): وبسبب
 هذا الاختلاف توقفت في تصحيحه. اهـ

ثم جنح إلى ثبوته في ترجمة عبد الله بن خبيب من "الإصابة" ،
 فقال: من طريق ابن أبي أسيد البراد ، عن معاذ بن عبد الله بن
 خبيب، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة،
 فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث.

وفيه: فضل المعوذتين، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وأن من =

قَالَهَا حِينَ يَصْبَحُ وَحِينَ يَمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي "التَّارِيخِ" ، وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ
 بْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ مَعَاذٍ ، وَأُورِدَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . وَلَهُ عَنْ عَقْبَةَ طَرُقَ أُخْرَى عِنْدَ
 النَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِ مَطْوِلاً وَمَخْتَصِراً ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ
 مَحْفُوظًا مِنَ الْوَجْهَيْنِ ، فَإِنَّهُ جَاءَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسِ
 الْجَهَنِيِّ ، وَمِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه ، وَلِعَبْدِ
 اللَّهِ ابْنِ خَبِيبٍ عِنْدَ الْبَغْوِيِّ حَدِيثٌ آخَرٌ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ . اهـ

وَسَاقَ طَرَقَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي
 الْفَلَقِ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : فَهَذِهِ طَرُقٌ عَنْ عَقْبَةَ كَالْمُتَوَاتِرَةِ عَنْهُ ، تُفِيدُ
 الْقَطْعَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ . اهـ

قلت: وأصل حديث عقبة في "صحيح مسلم" (٨١٤) مختصراً ، وقد بينت ثبوت هذا الحديث في "صحيح المفاريد" ، عن عبد الله بن خبيب ، ثم عن ابن عباس الجهني رضي الله عنه ، وصححه أيضاً النووي في "الأذكار" ، وابن كثير كما سبق ، والألباني وآخرون ، رحم الله الجميع .

﴿١٧﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».

وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»^(١).

﴿١٨﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٦٨)، والترمذي (٣٣٩١)، وابن ماجه (٣٨٦٨)، وهو حديث صحيح، مخرج في "الجامع الصحيح" لشيخنا رحمة الله رقم (١٦٣٦).

وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» .

قَالَ: أَرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ
خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا،
رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي
الْقَبْرِ»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيضًا: «أَصْبَحْنَا
وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ». أخرجه مسلم (٢٧٢٣).

﴿١٩﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ». رواه مسلم: (٢٧٠٩).

﴿٢٠﴾ وَعِنْدَ ابْنِ السَّنِيِّ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ أَمْسَى - أَوْ قَالَ: حِينَ يُمْسِي - أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا لَمْ يَضُرَّهُ»^(١).

(١) رواه ابن السنني في "عمل اليوم والليلة" (٧١٢)، وثبت عند النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٩٠ و٥٩١)، وابن السنني كذلك رقم (٧١٤)، زيادة لفظ: «ثلاثاً».

﴿٢٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
 الصِّدِّيقَ رضي الله عنه، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي
 بِكَلِمَاتٍ أَقْوَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ،
 قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،
 عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ،
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
 نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ» قَالَ «قُلْهَا إِذَا
 أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ
 مَضْجَعَكَ» ^(١).

(١) رواه أبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢)، وأحمد

(٩/١)، و(٢٩٧/٢)، رقم (٧٩٦١)، والنسائي (١١) وابن

السني (٤٦)، كلاهما في "عمل اليوم والليلة"، والبخاري في =

﴿٢١﴾ **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ».

﴿٢٢﴾ **وفي رواية أبي داود:** «لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ

«الأدب المفرد» (١٢٠٢)، وآخرون، من طريق يعلى بن عطاء، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَاصِمِ الثَّقَفِيِّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، قَالَ... فذكر الحديث. وهو حديث صحيح، ومخرج في «الصحيح المسند» لشيخنا **رَحِمَهُ اللَّهُ** (١٣٣٣).

بَلَاءٍ» (١).

﴿٢٢﴾ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٨٨)، والترمذي (٥٠٨٨)، أخرجه ابن ماجه (٣٨٦٩)، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٣٤٦ و ٣٤٧)، وأحمد في "المسند" (١/ ٦٢ و ٧٢) من طرق مرفوعا، وبعضها موقوفة على عثمان رضي الله عنه، وكلا الروايتين الموقوفة والمرفوعة صحيحة، وصححه الترمذي وابن حجر في "نتائج الأفكار" (٦٦٩)، مجلس (٢٠١)، وحسنه شيخنا في "المسند" (٩١٠) وصححه الألباني في "صحيح جامع".

أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي
وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي،
وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ
يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ
أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

📖 **قال وكيع:** يعني: الخسف (١).

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن ماجه (٣٨٧١).
والنسائي (٥٥٣١)، وأحمد في المسند (٤٧٨٥)، والبخاري في
"الأدب المفرد" (١٢٠٠)، وابن السني في "عمل اليوم
والليلة" (٤١) وهو حديث صحيح، مخرج في "الصحيح
المسند" لشيخنا رَحِمَهُ اللهُ (٧٦٥).

﴿ ٢٣ ﴾ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ رضي الله عنه ،
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ:
 «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ
 الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ آبِنَا
 إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ» ^(١).

(١) صحيح. أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (١)
 و(٢)، وأحمد (٤٠٦/٣) رقم (١٥٣٦٠ و ١٥٣٦٣)، والدارمي
 (٢٦٩١)، وابن السني (٣٤)، حسنه الحافظ ابن حجر في
 "نتائج الأفكار" رقم (٦٩١)، وصححه النووي في
 "الأذكار" (١٩٢)، والألباني رحمته الله في "الصحيحة"
 (١٢٣١/٦).

﴿٢٤﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكَ بِهِ؟ تَقُولِينَ إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»، زَادَ هَارُونُ: «وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ» ^(١).

وأخرجه أحمد رقم (٢١١٤٤)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه.

(١) رواه ابن السني (٤٨)، والنسائي في "عمل اليوم واللييلة" (٥٧٠)، وابن السني في "عمل اليوم واللييلة" (٤٩) والبزار كما في "كشف الأستار" (٣١٠٧)، والضياء في "المختارة" (٢٣١٩)، والحاكم (٥٤٥/١)، وصححه،

وسكت عليه الذهبي، من طريق عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ مَوْلَى بَنِي =



هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه فذكره. وعثمان هذا قال الحافظ في **”التقريب“**: عثمان بن موهب عن أنس، مقبول من الخامسة وهو غير عثمان بن عبد الله بن موهب. اهـ

قال الذهبي: له عن أنس تفرد عنه زيد بن الحباب، لكن قال أبو حاتم في **”الجرح والتعديل“** (١٦٩/٦): صالح الحديث. اهـ

وأخرج ابن عدي في الكامل (١١١٩٨) هذا الحديث من طريقه، ثم قال: قال لنا ابن صاعد: وابن موهب هذا هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، حَدَّثَ عَنْ أَنَسٍ غير حديث، ولعبيد الله بن موهب غير ما ذكرت من الحديث، وهو حسن الحديث، يكتب حديثه. اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في ”نتائج الأفكار“ (٦٦٥) **مجلس**

(٢١٠): هذا حديث حسن غريب، وقال الألباني في الصحيحة (١/٤٩٤ و ٢٢٧): وهذا سند حسن، رجاله كلهم ثقات غير عثمان بن موهب وهو غير عثمان بن عبد الله بن موهب قال ابن أبي حاتم (٣ / ١٦٩) عن أبيه: صالح الحديث.

وصححه المنذري في "الترغيب" (٩٩١)، فقال: رواه النسائي والبزار بإسناد صحيح، والحاكم، وقال صحيح على شرطهما. اهـ

وصححه الصديق حسن خان في "نزل الأبرار" ص (٢١٤) وقال: قال الهيثمي - أي في "مجمع الزوائد" - (١٠/١١٧): وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ عَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

قلنا: عثمان بن موهب هو آخر، كما تقدم أنه غير عثمان بن عبد الله بن موهب الثقة، فقول من قال عنه أنه ثقة وهم، وتصحيحهم مبني على هذا الوهم.

وله طريق أخرى في الدعاء للطبراني (١٠٤٦)، والصغير (١/١٥٩)، والأوسط (٣٥٨٩)، من طريق سَلَمَةَ بْنِ حَرْبِ بْنِ زِيَادِ الْكِلَابِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُدْرِكٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، فذكر الحديث.

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٤)، وابن السني في اليوم والليلة (٣٣٨)، وفي إسناده يزيد الرقَاشيُّ ضعيف، وقال النسائي: متروك.

قال الذهبي في ترجمة سلمة من الميزان: مجهول كشيخه.

وفي ترجمة أبي مدرك، قال: قال الدارقطني متروك.

قلت: فهذه الطريق التي عند الطبراني لا تصلح في الشواهد، وكذا التي عند الترمذي فيها يزيد بن أبان الرقاشي متروك، قال شعبة: لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن يزيد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٩٢٥)، من طريق رجل مبهم، أبيه عن جده، وهذا سند ضعيف، فيه مبهم.

وأخرج النسائي في عمل اليوم والليلة (٦١٢ و ٦١٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة من طريقين، رجالهما ثقات إلى أنس رضي الله عنه، قال كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو يَا حَيَّ يَا قِيَوْمَ. وهو حديث صحيح، مخرج في "الصحيح المسند" لشيخنا **رَحِمَهُ اللَّهُ**

وقوله: « وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ »، صحيح بشاهده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي...» الحديث أخرجه مسلم (٢٧٢٠).

وجاء الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه، أرجه الحاكم (٥٠٩/١)، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الوالبي، متفق على ضعفه.

وجاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عند الطبراني في الدعاء (٨٨٠)، وفي إسناده يعقوب بن محمد الزهري كثير الوهم.

وحاصل ذلك أن الحديث بهذه الزيادة «بِرَحْمَتِكَ أَسْتَعِثُ»

حسن، وقد احتج به شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال كما

في المجموع (١١١/١): وَفِي الدُّعَاءِ المَأْثُورِ: « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَعِثُّ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي

إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ». وَالِاسْتِغَاثَةُ

بِرَحْمَتِهِ اسْتِغَاثَةٌ بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ كَمَا أَنَّ الْاسْتِعَاذَةَ بِصِفَاتِهِ اسْتِعَاذَةٌ =

﴿٢٥﴾ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه ،
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قرَأَ هَاتَيْنِ
 الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَاتَاهُ».

أخرجه البخاري (٤٠٠٨)، ومسلم (٨٠٨).

﴿٢٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ
 رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ:
 «أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ

بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ وَكَمَا أَنَّ الْقَسَمَ بِصِفَاتِهِ قَسَمٌ بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ فَفِي
 الْحَدِيثِ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» وَفِيهِ «أَعُوذُ
 بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِكَ مِنْكَ
 لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ» .

التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ ۖ ۞ . رواه مسلم

(١) (٢٧٠٩) .

(١) وأخرجه أبو داود (٣٨٩٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٤)، وأحمد في المسند (٤٤٨/٣) وآخرون من حديث رجل من أسلم. واختلف هل هذا الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كما في "مسلم"، أم حديث هذا الصحابي من أسلم، أم أنه صحَّ عنهما جميعاً، وهذا هو الصواب.

فقد رواه جماعة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، كذا رواه هشام وعبيد الله وسفيان الثوري وآخرون.

ورواه شعب وسفيان بن عيينة وزهير بن معاوية ووهب بن خالد عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

ورجح الدارقطني قول شعبة ومن وافقه أن الحديث حديث رجل من أسلم، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: وكأنه رجح بالكثرة، ويعارضه كون مالك أحفظ بحديث المدنيين من غيره.

والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين. اهـ =

١٠ | الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ

﴿٢٧﴾ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا خَرَجَ

النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» ^(١).

قلت: ثبوت حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه في مسلم، ومن طرق إلى سهيل عند النسائي، وهو حديث صحيح، وفي ترجيح طريق الصحابي المبهم على طريق أبي هريرة رضي الله عنه نظر، لا سيما وقد اختار مسلم حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فالحديث صحيح عن الصحابين كليهما كما قال الحافظ.

(١) رواه أبو داود (٥٠٩٤) والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي

(٥٤٨٨)، وأحمد (٣٠٦/٦)، وابن ماجه (٣٨٨٤)، عن منصورٍ، =

﴿٢٨﴾ **عَنْ** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ - يَعْنِي - إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفَيْتَ، وَوُقِيَتْ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ».

﴿٢٩﴾ **وفي رواية أبي داود:** «فَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟» ^(١).

عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَالشَّعْبِيُّ ثَبَتَ سَمَاعَهُ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها.

(١) رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، والنسائي

في "عمل اليوم والليلة" (٨٩)، وابن حبان (٢٣٧٥)، =

وابن السني، من طريق ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به. ونقل الحافظ عن البخاري أنه قال: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعا. ثم قال: وجدت لحديث أنس رضي الله عنه شاهدا أقوى إسنادا، لكنه مرسل، عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبي صلى الله عليه وسلم.. فذكر الحديث. اهـ.

قُلْتُ: وله أيضا شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٦)، وفيه هارون بن هارون ضعيف، حديث يصح في الشواهد.

* وله طريق أخرى إلى أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري في "الأدب المفرد" (١١٩٧)، فيه عبد الله بن حسين بن عطاء ضعيف.

||| من دخل بيته يقول باسم الله ويسلم

على من في البيت

﴿٢٩﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ.» مسلم: (٢٠١٨).

وقال الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَاةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١].

﴿٣٠﴾ **عَنْ** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَىٰ أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَاةً عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ» (١).

﴿٣١﴾ **عَنْ** أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَيَّ

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٩٨)، هو حديث حسن لغيره.

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ
الْجَنَّةَ، أَوْ يُرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ
رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى
يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يُرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ
وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ
عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (١)

(١) حديث صحيح؛ أخرجه أبو داود (٢٤٩٤)، والبخاري في "الأدب

المفرد" (١٠٩٤)، وشيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "الصحيح المسند" (٤٤٦).

١٢ ذِكْرُ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ

﴿٣٢﴾ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، وَفِيهِ: أَنَّ

النَّبِيَّ صلوات الله عليه خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا،

وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي

نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي

نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا،

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا». . رواه مسلم (٧٦٣).

١٢ | ذِكْرُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالخُرُوجِ مِنْهُ

عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ** رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقَطُّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِذَا قَالَ: ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ» ^(١).

(١) رواه أبو داود (٤٦٦)، وقال النووي في "الأذكار":

= هذا حديث حسن. رواه أبو داود بإسناد جيد.

﴿٣٤﴾ **عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ،**
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ
رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِنْ فَضْلِكَ» رواه مسلم (٧١٣).

وقال الحافظ في "نتائج الأفكار": هذا حديث حسن
 غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل
 وعقبة.

قُلْتُ: إسماعيل صدوق، وعقبة ثقة، كما في ترجمتهما من
 "تهذيب التهذيب"، فالحديث حسن، وقد حسنه شيخنا في
 مسند عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، من "الصحيح المسند" (٨٠٥)،
 وصححه الألباني رحم الله الجميع في "صحيح الجامع"
 وغيره.

١٤ | أذكار الصلاة

◆ تكبيرة الإحرام:

﴿٣٥﴾ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم

قَالَ لِلْمَسِيِّءِ صَلَاتَهُ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ...» رواه البخاري (٧٥٧)، رواه مسلم (٣٩٧).

﴿٣٦﴾ **عَنْ** عَلِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»^(١).

(١) حديث حسن وله شواهد ؛ رواه أبو داود (٦١)

والترمذي (٣)، وابن ماجه (٢٧٥)، ومن حديث أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه، أخرجه الترمذي (٢٣٨)، وقال الترمذي: وفي =

﴿٣٧﴾ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو **رَأَيْتُ**
النَّبِيَّ ﷺ **اِفْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ**
حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا كَبَّرَ
لِلرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَهُ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ

البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَجْوَدُ
 إِسْنَادًا وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

وقال: هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ. اهـ

قلت: وحديث عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** في صحيح مسلم (٤٩٨)،
 بلفظ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ**.. إلى قولها:
وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ.

وأخرج الترمذي (٤)، وأحمد (٣/٣٤٠)، عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ الصَّلَاةُ،**
وَمِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ». وهو حديث ضعيف، فيه سُلَيْمَانُ بْنُ
 قَرْمٍ، وَأَبُو يَحْيَى الْقَتَاتُ ضَعِيفَانِ.

حَمْدَهُ، فَعَلَ مِثْلَهُ، وَقَالَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ،
وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ، وَلَا حِينَ يَرْفَعُ
رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ)). رواه البخاري (٧٣٨)، رواه مسلم (٣٩٠).

◆ أصع دعاء لاستفتاح الصلاة:

﴿٣٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ
هَنِيئَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي
أَنْتَ وَأُمِّي أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ
وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ
بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقِّي

الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ
خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ». . رواه البخاري (٧٤٤)،

ومسلم (٥٩٨).

﴿٣٩﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ
نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا،
وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «مِنَ الْقَائِلِ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا،
فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «فَمَا

تَرَكْتَهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
ذَلِكَ». أخرجه مسلم (٦٠١).

﴿٤٠﴾ وَثَبَتَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ،
كَانَ يَجْهَرُ بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ،
وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ». مسلم (٣٩٩) (١).

﴿٤١﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ:

(١) رواه مسلم (٣٩٩)، بسند منقطع، وهو متصل صحيح
إليه عند الدارقطني (١/١٩٩)، وغيره.

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ،
وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (١).

(١) رواه الطبراني في "الدعاء" (٥٠٦). وظاهر سنده عند
الطبراني في الدعاء الصحة.

وقد صححه الألباني في "الصحيحة" (٢٩٩٦).

وساقه ابن أبي حاتم من طريق أخرى إلى أنس رضي الله عنه، ثم قال في
"العلل" (٣٧٤): قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ كَذِبٌ، لَا أَصْلَ لَهُ.

قال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: ولكن لم يتبين لي وجه تكذيبه الحديث
مع سلامة إسناده من كذاب. اهـ

قال ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ: فَلَا نَعْلَمُ فِي هَذَا خَبْرًا ثَابِتًا عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وفي الباب جملة أحاديث ضعيفة مع الموقوف
الصحيح عن عمر رضي الله عنه يثبت بها هذا الدعاء.

استفتاح قيام الليل:

﴿٤٢﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَحَ صَلَاتَهُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تُهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» أخرجه مسلم ^(١) (٧٧٠).

(١) وقد انتقده ابن عمار الشهيد في كتابه "علل صحيح مسلم" (٨٢)، لرواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، =

الاستعاذة بالله من الشيطان قبل القراءة:

﴿٤٣﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ فِي
الصَّلَاةِ - : «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ» (١).

قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها به. ورواية
عكرمة بن عمار عن يحيى فيها اضطراب.

قلنا: ومعلوم أنّ البخاري ومسلما يتتقيان من أحاديث
المتكلم في روايتهم ما علماه من ثوابت حديثه.

(١) رواه أبو داود (٧٧٥)، والترمذي (٢٤٢)، واللفظ

المذكور حسن، بما سيأتي ذكره. أخرجه أبو داود (٧٧٥)،

والترمذي (٢٤٢)، وأحمد (١١٤٧٣)، وابن ماجه (٨٠٤)، وابن

خزيمة (٤٦٧)، والبيهقي في "الصغرى" (١/٢٠٤) بتحقيقنا، =

وآخرون. من طريق جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، نَا عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ».

قال ابن كثير في تفسيره: وَقَدْ فَسَّرَ الْهَمْزَ بِالْمَوْتَةِ وَهِيَ الْخَنْقُ، وَالنَّفْخُ بِالْكِبْرِ، وَالنَّفْثُ بِالشُّعْرِ. اهـ
وقيل «هَمْزُهُ الْمَوْتَةُ يَعْنِي: الْجُنُونُ»، كما فسره ابن مسعود رضي الله عنه عند عبد الرزاق في «المصنف» (٢٥٨١)، و«الكبير» للطبراني (٩٣٠٣).

و الحديث ضعيف، **قال الترمذي:** وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ فِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ، وَقَالَ أَحْمَدُ: «لَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ، يَقُولُونَ هُوَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ،
عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا الْوَهُمُ مِنْ جَعْفَرٍ. اهـ
وقال أبو داود: فَلَا نَعْلَمُ فِي هَذَا خَبْرًا ثَابِتًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ
أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ. اهـ
وأبنا ضعفه في تحقيق الصغرى للبيهقي.

وفي باب حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَنَفْخِهِ وَهَمْزِهِ وَنَفْثِهِ». وأبنت ضعفه في تحقيقنا
على "الصغرى" (١٥٦). وأخرجه أحمد (٤٠٣/١)، وابن ماجه
(٨٠٨)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٤٧٢)، والحاكم
(٢٠٧/١)، وضعفه البوصيري في "مصباح الزجاجة"، لأنه
من طريق مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ
الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ. وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ مختلط. وسماعُ مُحَمَّدِ بْنِ
فُضَيْلٍ منه بعد الاختلاط، وقيل إنَّ السلمي لم يسمع من ابْنِ
مَسْعُودٍ رضي الله عنه، والصحيح أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ، كما في "التاريخ الكبير" =

لبخاري (٧٢/٥): سَمِعَ عليا وعثمان وابن مسعود
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. اهـ.

وتابع ابن فضيل على الرواية عن عطاء: عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ،
 وسماعه من عطاء قبل الاختلاط، يحتمل وهو ثقة.

* وتابعهما أيضا ورقاء بن عمر، عند البيهقي (٣٦/٢)،
 وصحَّ أيضا عن ابن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** موقوفا عليه، عند البيهقي في
 الكبرى (٣٦/١)، من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب
 به. وحماد بن سلمة قد سمع من عطاء قبل الاختلاط، كما في
 "الكواكب النيرات". وأخرجه الطيالسي (٣٧١)، والطبراني
 في "الكبير" (٩٣٠٢).

* وفي الباب عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، عند أبي داود (٧٦٤)،
 وابن ماجه (٨٠٧)، وابن الجارود (١٨٠)، وأحمد (٨٠/٤)،
 وآخرون من طريق شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ،
 عَنْ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

قال ابن الجارود: وَقَالَ مِسْعَرٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
 عَزَّةَ وَاخْتَلَفَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عَنْ =

قراءة البسمة سرا:

﴿٤٤﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، قَالَ: « صَلَّيْتُ
خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ،

عَمَّارِ بْنِ عَاصِمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ عُمَارَةَ وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ
حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَاصِمٍ.

قال الدارقطني في "العلل" (٣٣٢١). بعد ذكر الاختلاف في

سنده :- وَالصَّوَابُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ،

عن نافع بن جبير، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه. اهـ

قُلْتُ: وعاصم هو ابن عمير العنزي، قال الحافظ في

"التقريب": مقبول. وقال البزار: هو غير معروف. وقال

البخاري لا يصح. - أي حديثه هذا - كما في "تهذيب

التهذيب".

وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَكَانُوا لَا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] .^(١)

(١) رواه أحمد (١٣٩١٥) و(١٢٨٤٥)، وابن خزيمة (٤٩٥)، والنسائي في "الصغرى" (٩٠٨)، باب ترك الجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]. من طريق شعبة وسعيد بن أبي عروبة، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهذا سند صحيح، وأصله في البخاري (٧٤٣)، ومسلم (٣٩٩)، بلفظ: فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]. اهـ أي يجهر بها.

قال ابن رجب في "فتح الباري" (٧٤٣): وإلى ذَلِكَ ذهب أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم، ومن بعدهم من التابعين، وبه يَقُول سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وابن المبارك وأحمد وإسحاق، لا يرون أن يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].
وحكاه ابن شاهين عَنْ عامة أهل السنة.

قراءة الفاتحة:

﴿٤٥﴾ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». رواه البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤).

وعن النخعي، قَالَ: مَا أُدْرِكْتُ أَحَدًا يَجْهَرُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿[الفاتحة: ١]﴾. اهـ.

قُلْتُ: وذلك لأنه لا يثبت في الجهر بها شيء، عن النبي ﷺ، ولهذا قال ابن رجب **رَحِمَهُ اللَّهُ** في "الفتح" (٤/٣٨٠): وكان سفيان الثوري وغيره من أئمة الأمصار يعدون الأسرار بالبسملة من جملة مسائل أصول الدين التي يتميز بها أهل السنة عن غيرهم.

وقال الدارقطني **رَحِمَهُ اللَّهُ**: كل ما ورد عن النبي ﷺ في الجهر (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ليس بصحيح.

﴿٤٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ

فَهِيَ خِدَاجٌ» ثَلَاثًا غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ:

إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: «أَقْرَأُ بِهَا فِي

نَفْسِكَ» ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ

عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ

الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: حَمَدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ

الرَّحِيمُ﴾، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَتْنِي عَلَيَّ عَبْدِي،

وَإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ، قَالَ: مَجَّدَنِي
عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي - فَإِذَا
قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ: هَذَا
بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ:
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ① صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ② ، قَالَ: هَذَا
لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. . رواه مسلم (٣٩٥).

استحباب القراءة بعد الفاتحة:

﴿٤٧﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، «أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي

الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ ثَلَاثِينَ
 آيَةً، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ خَمْسِ عَشْرَةَ آيَةً أَوْ
 قَالَ نِصْفَ ذَلِكَ - وَفِي الْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ
 الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسِ عَشْرَةَ
 آيَةً وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ. «. رواه مسلم

(٤٥٢).

أَذْكَارُ الرُّكُوعِ:

﴿٤٨﴾ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وَفِيهِ: أَنْ
 النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: قَالَ: «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ
 الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي
 الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». «. أخرجه مسلم (٤٧٩).

﴿٤٩﴾ **عَنْ** حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: صَلَّىْتُ

مَعَ النَّبِيِّ صلوات الله عليه ذَاتَ لَيْلَةٍ، - وذكر الحديث إلى قوله: ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ. **أخرجه**

مسلم (٧٧٢).

📖 أي: يكرر هذا الذكر.

﴿٥٠﴾ **عَنْ** عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ

النَّبِيُّ صلوات الله عليه يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»

أخرجه البخاري: (٨١٧)، ومسلم: (٤٨٤).

﴿٥١﴾ وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». أخرجه مسلم (٤٨٧).

﴿٥٢﴾ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَخَيْي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي». مسلم (٧٧١).

﴿٥٣﴾ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ

الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةً إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ

إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ،
يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ
وَالْمَلَكَوَتِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ سَجَدَ
بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ،
ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ
سُورَةَ^(١).

(١) أخرجه أبو داود (٨٧٣)، والنسائي (١١٣٣)، وأحمد
رقم (٢٣٩٨٠)، والترمذي في «الشمائل» (٣٠٦)، وآخرون
من طريق عمرو بن قيس السكوني الكندي، أنه سمع عاصم بن
حُميد السكوني، يقول سمعتُ عوفَ بنَ مالكِ الأشجعيّ رضي الله عنه.
فذكره، وهذا سند حسن، عمرو ثقة، وعاصم صدوق، وهو في
«الصحيح المسند» لشيخنا **رَحْمَةُ اللَّهِ** (١٠٣١).

الذكر حال الرفع منه الركوع وبعد

الاعتدال منه:

﴿٥٤﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكُوعِ»، ثُمَّ يَقُولُ: وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». أخرجه البخاري (٧٨٩)، ومسلم

(٣٩٢).

﴿٥٥﴾ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ، قَالَ: «كُنَّا يَوْمًا نَصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا

كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ»، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ:
 «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ»، قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً
 وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ». أخرجه

البخاري (٧٩٩).

ما يقول المأموم إذا رفع رأسه من الركوع:

﴿٥٦﴾ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، **عَنِ النَّبِيِّ**
ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ،
 فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». أخرجه البخاري (٧٩٦)، ومسلم

(٤١٥).

﴿٥٧﴾ **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** رضي الله عنه، قَالَ:
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ

الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ
السَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ
عَبْدٌ: اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا
مَنْعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». أخرجه مسلم

. (٤٧٧)

أذكار السجود:

﴿٥٨﴾ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى قَوْلِهِ: «ثُمَّ سَجَدَ،
فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، فَكَانَ سُجُودُهُ
قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ». أخرجه مسلم (٧٧٢).

﴿٥٩﴾ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
 «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ:
 سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ
 رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَذْنَاهُ، وَإِذَا سَجَدَ، فَقَالَ فِي
 سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
 فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ، وَذَلِكَ أَذْنَاهُ»^(١).

(١) أخرجه أبو داود (٨٨٦)، وابن ماجه (٨٩٠)،
 والترمذي (٢٦١)، من طريق عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ
 مَسْعُودٍ ﷺ. وعَوْنٌ لم يدرك عم أبيه عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ، كما
 في "تحفة التحصيل".

قال الترمذي: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ،
 عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ لَمْ يَلِقْ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: يَسْتَحِبُّونَ أَنْ لَا يَنْقُصَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ
 وَالسُّجُودِ مِنْ ثَلَاثِ تَسْبِيحَاتٍ. اهـ

﴿٦٠﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». أخرجه مسلم

(٤٨٧).

﴿٦١﴾ وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: فَقَدْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ مِنَ الْفَرَّاشِ، فَالْتَمَسْتَهُ،

وفي الباب عن عقبه بن عامر عند أبي داود (٨٦٩ و ٨٧٠)، وهو حديث صحيح إلا العدد، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: (ثَلَاثًا) نَخَافُ أَنْ لَا تَكُونَ مَحْفُوظَةً.

وجاء عن جبير بن مطعم عند البزار كما في "كشف الأستار" (٥٣٧)، وعن أبي بكرة عنده (٥٣٨)، فالحديث بذكر لفظ «ثلاثاً» ثابت. كما في "تحفة الأحوذى".

فوقعت يدي على بطن قدميه وهو ساجد،
 وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ
 بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ
 عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً
 عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ» أخرجه مسلم:

(٤٨٦).

ذكر في سجود التلاوة وغيره

﴿٦٢﴾ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ
 سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، سَجَدَ
 وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ

وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

مسلم (٧٧١) (١).

﴿٦٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ

سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ». أخرجه مسلم (٤٨٢) (٢).

(١) قال ابن المنذر في الأوسط (٢٧٢/٥): وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ

حَنْبَلٍ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الصَّلَاةِ، وَقَالَ

إِسْحَاقُ: لِيَقُلَ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَجَدَ وَجْهِي...» يعني هذا

الحديث الصحيح عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

(٢) وتقدم حديث ابن عباس رضي الله عنه في أذكار الركوع، وفيه:

«وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

﴿٦٤﴾ وَعَنْهُ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً، وَجَلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ». أخرجه مسلم (٤٨٣).

ذكر الجلوس بين السجدين

﴿٦٥﴾ عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»^(١).

(١) حسن. رواه أبو داود (٨٧٤)، وابن ماجه (٨٩٧)، والطيالسي (٤١٦)، وابن خزيمة (٦٨٤)، وأحمد (٣٩٨/٥)، والترمذي في الشمائل (٢٧٠)، والطبراني في الدعاء (٥٢٣)، =

والبيهقي في **«الصغرى»** رقم (١٨١) بتحقيقنا، وآخرون، من طريق شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، به. وأبو حَمْزَةَ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدٍ وَثِقَةَ النَّسَائِيِّ، كَمَا فِي **«التَهْدِيبِ»**. وَالرَّجُلُ الَّذِي مِنْ بَنِي عَبْسٍ هُوَ صِلَةُ بْنُ زُفَرٍ، كَمَا جَاءَ مُصْرَحًا بِهِ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ، وَمُسْلِمٍ (٧٧٢)، وَأَحْمَدَ (٢٣٢٦١).

قال ابن رجب في «فتح الباري»: واستحب الإمام أحمد ما في حديث حذيفة، فإنه أصح عنده من حديث ابن عباس، وقال: يقول: **«رب اغفر لي»** ثلاث مرات، أو ما شاء. اهـ

ومما يؤيد القول بتحسينه حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه في مسلم (٥٣٧)، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: **«إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»**، وَقَوْلُهُ **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:** **«إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا»**.

قلت: وحديث ابن عباس رضي الله عنه في الذكر بين السجدين في قيام الليل، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»**. حسنه النووي في =

”الأذكار“ (١٢٩)، أخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٤)، وقال: غريب. وابن ماجه (٨٩٨)، وأحمد في ”المسند“ (٣٧١ / ١)، من طريق كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه. وسنده ظاهر الصحة، إلا أنه أعل بعننة حبيب، وهو مدلس وأيضا أنكر على كامل بن العلاء، كما في ترجمته من ”ميزان الاعتدال“.

وهو ضعيف لذاته، لكن حسن بشاهده عن طارق، وبأثر علي رضي الله عنه، فقد ثبت من حديث طارق بن أشيم رضي الله عنه قال: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي». أخرجه مسلم (٣٥ / ٢٦٩٧)،

وقد جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه، بيان أن من مواضع هذا الدعاء الثابت بين السجدين.

قال الشيخ الألباني في أصل صفة الصلاة (٨١٠/٣): فالحق

أن الحديث جيد - كما قال النووي في ”المجموع“ - . ويشهد له أثر علي الذي أشار إليه الترمذي [٢٨٥]. وقد أخرجه البيهقي =

مه الذكر: القنوت في الوتر:

﴿٦٦﴾ **عَنْ** الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**: عَلَّمَنِي رَسُولُ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** كَلِمَاتٍ أَقْوَهُنَّ فِي الْوِتْرِ، - قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: - «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ

بإسناده الصحيح عن سليمان التيمي قال: بلغني أن علياً كان يقول بين السجدين: .. فذكره.

لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ،
تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»^(١).

من الذكر: التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ:

﴿٦٧﴾ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: عَلَّمَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ، التَّشَهُّدَ، كَمَا

(١) أخرجه أبو داود (١٤٢٥)، والترمذي (٤٦٤)، وقال:
هذا حديث حسن، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر
شيئا أحسن من هذا. اهـ والنسائي (١٧٤٦)، وابن ماجه
(١١٧٨)، وابن خزيمة (١٠٩٥)، وأحمد (١/١٩٩)، وابن
الجارود (٢٧٢)، من طريق بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ
السَّعْدِيِّ، واسمه ربيعة بن شيبان، عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، به.
وهو حديث صحيح، رجال ثقات، وهو مخرج في "الصحيح
المسند" لشيخنا رَحِمَهُ اللهُ (٣٨٠).

يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ،
وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». أخرجه البخاري

(٦٢٦٥)، ومسلم (٤٠٢).

الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد:

﴿٦٨﴾ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ
النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ
عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟
قَالَ: «فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ

مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،
 كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ». أخرجه البخاري (٦٣٥٧)، ومسلم (٤٠٦).

وفي لفظ البخاري: أن رسول الله ﷺ

قال: « قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ
 مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ
 إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ »^(١).

(١) البخاري (٣٣٧٠)، وقد وهم شيخ الإسلام ابن تيمية

كما في "مجموع الفتاوى": (٤٥٦/٢٢)، وتلميذه ابن القيم في

"جلاء الأفهام" صفحة (٣٣٦): فنفا رحهما الله اجتماع

(إبراهيم) (وآل إبراهيم) في حديث صحيح وتعقبهما الحافظ =

ابن حجر في "الفتح" تحت باب الصلاة على النبي من كتاب الدعوات رقم (٦٣٥٨)، وابن رجب الحنبلي في "القواعد الفقهية" (صفحة ١٥)، والألباني في "أصل صفة الصلاة" (٩١٩/٣) : وأبانوا أن نفي ذلك وهم، وأن الحديث -في الصحاح- وغيره ثابت فيه اجتماع (إبراهيم) (وآل إبراهيم). انتهى المقصود.

وجاء نحو حديث كعب عن أبي مسعود البدرى وفيه زيادة: «[في العالمين] إنك حميد مجيد». أخرجه مسلم (٤٠٥).

حديث ابن مسعود يكتب هنا قبل حديث أبي هريرة.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قالت أم حبيبة رضي الله عنها اللهم امتعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي ﷺ: «قد سألتني الله لأجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئاً قبل حله أو يؤخر شيئاً عن حله ولو كنت سألت الله أن يعيدك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيراً وأفضل» أخرجه مسلم (٢٦٦٣).

الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ التسهر

الأخير:

﴿٦٩﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ

النبي ﷺ علمهم التشهد ، ثم قال في آخره:
«ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ، فَيَدْعُو». أخرجه

البخاري (٨٣٥)، ومسلم (٤٠٢).

﴿وفي لفظ مسلم:﴾ «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ

مَا شَاءَ».

﴿٧٠﴾ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتْ

أُمُّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها اللَّهُمَّ اَمْتَعْنِي بِزَوْجِي رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ وَبِأَبِي أَبِي سَفْيَانَ وَبِأَخِي مَعَاوِيَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ

﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ﴾: «قَدْ سَأَلَتِ اللَّهُ لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَنْ يُعَجَّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ، أَوْ يُؤَخَّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتَ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، أَوْ عَذَابِ فِي الْقَبْرِ، كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ» أخرجه مسلم (٢٦٦٣).

﴿٧١﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ﴾: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا

وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». أخرجه

(١) البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨)، واللفظ له .

(١) ومن الذكر؛ السلام بعد التشهد الأخير من الصلاة، للحديث المتقدم، في تكبيرة الإحرام: أَنْ تَحْرِيمَ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ. فهو الركن الرابع عشر من أركان الصلاة، لا تصح إلا به عند عامة أهل العلم، وهي:

- ١- القيام في الفريضة مع القدرة. ٢- تكبيرة الإحرام.
- ٣- قراءة الفاتحة. ٤- الركوع. ٥- الرفع من الركوع.
- ٦- الاعتدال قائما. ٧- السجود على الأعضاء السبعة.
- ٨- الرفع منه. ٩- الجلوس بين السجدين.
- ١٠- الطمأنينة في جميع أركان الصلاة.
- ١١- التشهد الأخير. ١٢- جلسة التشهد الأخير.
- ١٣- الصلاة الإبراهيمية بعد التشهد. ١٤- التسليم.

وقد دلّ على هذه الأركان حديث المسيء صلاته، الذي

اتفق عليه البخاري (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه =

مرفوعا، وعن رفاعه بن رافع رضي الله عنه، أخرجه أبو داود (٨٥٩)، وباقي أصحاب السنن الأربع، وابن الجارود (١٩٤)، وغيرهم، وهو صحيح.

وللسلام كيفيات أحسنها وأصحها:

* عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». أخرجه مسلم (٤٣١).

* وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضَ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». أخرجه أبو داود (٩٩٦)، والترمذي (٢٩٥)، والنسائي (١٣٢٣)، وابن ماجه (٩٩١)، وابن الجارود (٢٠٩)، وأحمد (٣٦٩٩)، وآخرون من طرق إلى ابن مسعود رضي الله عنه، وهو حديث صحيح.

* وَصَحَّ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ بِهذه الصيغة: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». عن عمار بن ياسر رضي الله عنه، عند ابن ماجه (٩١٦).

الذكر بعد الصلاة:

﴿٧٢﴾ عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»، قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ اسْتَغْفَرُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

أخرجه مسلم: (٥٩١).

* وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عند النسائي رقم (١٣٢٠).

* وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مختصرا عند النسائي.

وكل هذه الثلاثة الأحاديث في باب التسليم من الصلاة من جامع شيخنا الصحيح رقم (٩٩١) وما بعدها.

﴿٧٣﴾ **عَنْ** المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ
 وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا
 مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». أخرجه

البخاري (٦٣٣٠)، و (٥٩٣)، و مسلم (٥٩٣).

﴿٧٤﴾ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ
 يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ
 الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا
 إِيَّاهُ، وَلَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الشَّانُ
 الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ
 كَرِهَ الْكَافِرُونَ» قَالَ: «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَهْلُلُ بِهِنَّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ». أخرجه مسلم (٥٩٤).

﴿٧٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ:
 تَمَّامَ الْيَمَانَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ
 الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٥٩٧).

﴿٧٦﴾ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»^(١).

(١) رواه أبو داود: (١٥٢٢)، والنسائي: (١٣٠٤)، وآخرون، من طريق حَيَوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عن عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ، عَنِ الصُّنَابِجِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، به. وهذا سند صحيح، رجاله ثقات.

﴿٧٧﴾ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»^(١).

* وجاء عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أخرجه أحمد (٢/٢٩٩)، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَجِبُونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». وهو حديث صحيح.

* وجاء عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أخرجه البزار، كما في كشف الأستار (٤/٥٨): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». وهو حديث صحيح، وكل هذه الثلاثة في جامع شيخنا الصحيح (٢/٥٣١ و٥٣٢).

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠)، وهو

حديث صحيح، مخرج في «الصحيح المسند» لشيخنا رحمته الله =

(٤٧٨)، وفي "الصحيحة" للألباني **رَحْمَةُ اللَّهِ** (٢/٦٧٨).

قال المنذري في الترغيب (٢٤٨٥): ورواه والطبراني في الكبير والأوسط والدعاء (٦٧٥)، بأسانيد أحدها صحيح، وقال شيخنا أبو الحسن هو على شرط البخاري وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه.

وقال الدارقطني في الأفراد: غريب، تفرد به محمد بن حمير عنه. اهـ.

قلنا: وهو من رجال البخاري، وكذا شيخه محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وخطأ عدد من العلماء ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات (١/٢٤٤)، من أجل تفرد محمد بن حمير، مع أنه ثقة، وثقه ابن معين ودحيم، وقال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي.

قلنا: هذا لا ينزله عن رتبة الثقة، لاسيما وقد احتج به البخاري، وليس فيه جرح واضح.

﴿ ٧٨ ﴾ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ:
 «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي
 دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»^(١).

(١) رواه أبو داود (١٥٢٣)، والترمذي: (٢٩٠٣).
 والنسائي (١٣٣٧)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة"
 (١٢٣)، وأحمد في "المسند" (١٧٤١٧)، وابن خزيمة (٧٥٥)،
 الحاكم (٢٥٣/١) وآخرون من طرق عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحِ
 اللَّخْمِيِّ، وهو ثقة، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، به. وهو حديث صحيح.
 وصححه الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" رقم (٦١٠)
 مجلس (١٨١)، فقال هذا حديث صحيح. اهـ وهو في
 "الصحيحة" للألباني رَحْمَةُ اللَّهِ (١٥١٤).

وسياتي في أذكار النوم أن: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ كلها تسمى المعوذات.

الذكر في الوتر وبعده:

﴿٧٩﴾ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وفي رواية ابن عبد الرحمن بن أبزي عن
أبيه، وفيه: «ثلاث مرّات يرفعُ بالثالثة
صوته» (١).



(١) أخرجه ابن ماجه: (١١٧١)، وعبد الله بن أحمد في
”زوائد المسند“ (٥ / ١٢٣)، وأبو داود (١٤٣٠)، والنسائي
(١٧٣٥)، و في ”عمل اليوم والليلة“ (٧٢٩ و ٧٣٠)، وابن
الجارود (٧١)، وآخرون، من طريق ذرّ المرهبي، عن سَعِيدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه. وهذا
سند صحيح، رجاله ثقات، وهو في ”الصحيح المسند“ لشيخنا
رَحْمَةُ اللَّهِ (٩).

١٥ | ذكر الله بعد صلاة الصبح حتى تطلع

الشمس

﴿٨٠﴾ **عَنْ** جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «كَانَ

رضي الله عنه لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ

الصُّبْحِ، أَوْ الْغَدَاةِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا

طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ

فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيُضْحَكُونَ

وَيَتَبَسَّمُونَ». أخرجه مسلم ٦٧٠.

﴿٨١﴾ **وَعَنْ** أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله

رضي الله عنه: «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة

الغدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ

أُعتِقَ أربعةً من وِلْدِ إِسْمَاعِيلَ، ولأن أقد مع قوم يذكرون الله من صلاةِ العصرِ إلى أن تغرب الشمسُ أحبُّ إليَّ من أن أُعتِقَ أربعةً»^(١).



(١) أخرجه أبو داود: (٣٦٦٧) بسند حسن، والحديث صحيح بما قبله وهو في "الجامع الصحيح" لشيخنا رَحِمَهُ اللهُ (١٦٣٤).

١٦ | أَذْكَارُ النَّوْمِ

﴿٨٢﴾ **عَنْ** حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا». أخرجه البخاري (٦٣٢٤)

﴿٨٣﴾ **عَنْ** عَلِيٍّ رضي الله عنه، وَفِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِفَاطِمَةَ: «إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها: «تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»، ثُمَّ قَالَ

سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ، فَمَا تَرَكَتْهَا
 بَعْدُ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ
 صِفِّينَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣١١٣ و ٥٣٦٢) وَمُسْلِمٌ (٢٧٢٧).

﴿٨٤﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ
 دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيَسِّمِ اللَّهَ،
 فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلْفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ
 أَنْ يَضْطَجِعَ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ،
 وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنِبِي،
 وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي، فَاعْفِرْ لَهَا، وَإِنْ

أَرْسَلْتَهَا فَاخْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ

الصَّالِحِينَ». البخاري (٦٣٢٠) ومسلم (٢٧١٤)

﴿ وفي رواية: ﴾ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ

فَلْيَنْفِضْهُ بِصِنْفَةٍ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ:

«بِسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنَبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ

أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا

فَاخْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»،

البخاري (٧٣٩٣).

﴿ ٨٥ ﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم

«كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ،

ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَرَأَ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ﴾ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ
جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ
مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». أخرجه البخاري

(٥٠١٧) بَابُ فَضْلِ الْمُعْوَذَاتِ (١) .

(١) قال الحافظ في "الفتح" تحت هذا الباب: أي
الإخلاص والفلق والناس - أي السُّورِ الثَّلَاثِ وَذَكَرَ سُورَةَ
الإِخْلَاصِ مَعَهُمَا تَغْلِيظًا لِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ صِفَةِ الرَّبِّ وَإِنْ لَمْ
يُصْرِّحْ فِيهَا بِلَفْظِ التَّعْوِيدِ. اهـ

قُلْتُ: قد ذكرت سورة الإخلاص في المعوذات في حديث
عقبه ﷺ عند النسائي، في كتاب الاستعاذة (٥٤٣٢)، وتقدم
ذكره من حديث عبد الله بن خبيب، في باب أذكار الصباح
والمساء.

﴿٨٦﴾ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ:
 قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ،
 فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى
 شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي
 إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي
 إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا
 مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ،
 وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى
 الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ وَإِنْ أَصْبَحْتَ،
 أَصَبْتَ خَيْرًا». أخرجه البخاري (٧٤٨٨)، ومسلم (٢٧١٠)(٥٨).

﴿ ٨٧ ﴾ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ لِأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ -، فَقَالَ: إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ». أخرجه

البخاري (٣٢٧٥).

﴿ ٨٨ ﴾ **عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ** رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ،

ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ - أَوْ تَبْعُثُ - عِبَادَكَ» (١).

﴿٨٩﴾ وَعَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٩٨)، وأحمد (٣٨٢/٥)، والبخاري (٢٨٢٥)، والحميدي (٤٤٤)، من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه به. وهذا السند صحيح. وهو في "الجامع الصحيح" لشيخنا رحمه الله (١٦٤٢).

يَدُهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي
عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ، عِبَادَكَ» (١).

- (١) أخرجه أبو داود (٥٠٤٥)، و أحمد (٢٨٨/٦) في "عمل اليوم والليلة" (٧٦٢)، وفيه سَوَاءُ الْخُرَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها، وسواء مجهول حال، وهو صحيح بما في الباب.
- * وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣٧٤٢)، وَهُوَ مَنْقُوعٌ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.
- * وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه بهذا اللفظ، من أذكار الصلاة، عند "مسلم" (٧٠٩).
- وساق طرقه النسائي في "عمل اليوم والليلة" في باب: ما يقول إذا أوى إلى فراشه ص (٣٤٣) - وما بعدها.
- * وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٣١١٠)، وَحَسَنَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي "مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ" (١٠/١٢٣).

﴿٩٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ
السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ
وَالنَّوَى، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ،
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ،
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ
الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ
فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ
شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». أخرجه

﴿٩١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
 الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي
 بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ،
 قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،
 عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ،
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
 نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ» قَالَ: «قُلْهَا إِذَا
 أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ
 مَضْجَعَكَ» ^(١).

(١) حديث صحيح، أخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي
 (٣٣٩٢)، وشيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "الصحيح المسند" (١٣٣٣).

﴿٩٢﴾ **عَنْ** أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
 كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ
 لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَّ». أخرجه مسلم (٢٧١٥).

﴿٩٣﴾ **عَنْ** ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي،
 وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي
 فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ رَبَّ
 كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ
 النَّارِ» ^(١).

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٥٨)، وأخرجه النسائي في "عمل =

اليوم واللييلة" (٧٩٨)، وأحمد (١١٧/٢ رقم ٥٩٨٣)، وابن السني في "عمل اليوم واللييلة" (٧٢٨)، وآخرون، من طريق عبد الله بن بريدة، عن ابن عمر رضي الله عنهما به. وهو مخرج في "الجامع الصحيح" لشيخنا **رحمته الله** (١٦٤١). وصححه النووي **رحمته الله** في "الأذكار" (٢٣٤)، وحسنه ابن حجر في "نتائج الأفكار".

وأعله أبو حاتم كما في "العلل" لولده (٢٠٤٩)، فقال:
وسألت أبي عن حديث رَوَاهُ عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة؛ قال: حَدَّثَنِي ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي...»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَرَوَاهُ أَبُو مَعْمَرٍ الْمِنْقَرِيُّ، عن عبد الوارث، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة؛ قال: حَدَّثَنِي ابنُ عِمْرَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّهُمَا أَصْحَحُ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَبِي مَعْمَرٍ أَشْبَهُ.

قُلْتُ لِأَبِي: ابنُ عِمْرَانَ مِنْ هُوَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قُلْتُ: فابنُ

بُرَيْدَةَ أَدْرِكُ ابْنَ عَمَرَ؟ قَالَ: أَدْرِكُهُ وَلَمْ يَبْنِ سَمَاعُهُ مِنْهُ. اهـ =

﴿٩٤﴾ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ
 قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
 ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي،
 وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى» ^(١).

قُلْتُ: الظاهر أنه تصحف من [ابن عمر أن النبي ﷺ]، إلى
 [ابن عمران]، وإلا فظاهر السند الصححة، وهو حديث صحيح
 بشأهده قبله عن أنس رضي الله عنه.

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٥٤)، وهو حديث حسن، خرجته
 في "صحيح المفاريد" رقم (٢٠٥).

١٧ | الذِّكْرُ عِنْدَ الْقَلْقِ وَالْأَرْقِ فِي النَّوْمِ

﴿٩٥﴾ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا
فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ،
وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا
لَنْ تَضُرَّهُ»^(١).

(١) حسن؛ أخرجه الترمذي (٣٥٢٨)، وأبو داود (٣٨٩٣)،
والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٧٦٥)، وابن السني
(٧٥٠)، وأحمد في المسند (٦٦٩٦)، وفيه عن عنة محمد بن
إسحاق، وهو مدلس، لكن له شاهدان يحسن بهما.

* أحدهما عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه، أخرجه أحمد في المسند

(٤/٥٧)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٦٣٩). =

١٨ ذَكَرَ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ

﴿٩٦﴾ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». أخرجه البخاري (١١٥٤).

* والآخر عند ابن السني (٧٤٤)، مرسلًا، ولهذا حسنه ابن حجر في "نتائج الأفكار"، والألباني رحمه الله في "الصحيحة" (١/٥٢٩) رقم (٢٦٤).

١٤ الذِّكْرُ عِنْدَ الرُّؤْيَا الْمَكْرُوهَةِ

﴿٩٧﴾ **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا».

﴿٩٨﴾ **وفي رواية:** «فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتَفَلَّ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». رواه البخاري

﴿٩٨﴾ **وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ»، وفي رواية: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». رواه البخاري (٦٩٩٥)، ومسلم (٢٢٦١).

﴿٩٩﴾ **عَنْ جَابِرٍ** رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». رواه مسلم (٢٢٦٢).

﴿١٠٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا

النَّاسَ». (مسلم (٢٢٦٣)).

٢٠ الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنْ

الليْلِ

﴿١٠١﴾ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى

السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ

فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي

فَأُعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ». أخرجه البخاري

(١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨).

وزاد: «فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيَءَ

الْفَجْرُ».

سُؤَالُ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي أَنْاءِ اللَّيْلِ

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ

ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ

مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ». أخرجه مسلم (٧٥٧).

٢٢ قِرَاءَةُ الْعَشْرِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةٍ

آلِ عِمْرَانَ بَعْدَ الْاسْتِيقَاطِ لِقِيَامِ اللَّيْلِ

عَنْ **١٠٣** **عَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ:

«وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا،

فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ،

أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ،

ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ

عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا

فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

٢٢ من الذكر: الصلاة على النبي صلى

الله عليه وسلم

﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾ .

﴿ ١٠٤ ﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ
صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» .

أخرجه مسلم (٣٨٤) .

﴿ ١٠٥ ﴾ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْبَخِيلُ
الَّذِي مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» ^(١) .

(١) حديث صحيح؛ أخرجه الترمذي (٣٥٤٦)، وأخرجه =

﴿١٠٦﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، وَيَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ،
إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا
الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ»^(١).

النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٦)، وابن السني في "عمل
اليوم والليلة" (٣٨٢)، وأحمد في "المسند" (١٧٣٦)،
وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ"، وله
طرق وشواهد يصح بها.

(١) أخرجه أحمد (٩٩٦٥)، وابن حبان في
"صحيحه" (٥٩١) و(٥٩٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي
عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه به
وهذا سند صحيح.

٢٤ استفتاح الدعاء بحمد الله

والثناء عليه والصلاة على النبي ﷺ

﴿١٠٧﴾ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ، صَاحِبِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ تَعَالَى،

وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

﴿عَجَلَ هَذَا﴾، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: - أَوْ لِيْغَيْرِهِ

- «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ

وقوله للشواب: أي لما فاتهم من الثواب وهذا التحسر يوم
القيامة قيل دخول الجنة كما في الحديث، لقول الله تعالى عن
أهل الجنة: ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾، وقوله: ﴿لهم
فيها ما تشتهي أنفسهم ولهم ما يدعون﴾.

وَعَزَّ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ،
ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ» (١).

(١) حديث صحيح؛ أخرجه أبو داود (١٤٨١)، وأخرجه الترمذي (٣٤٧٧)، وابن خزيمة (٧٠٩ و ٧١٠)، وأحمد (٢٣٩٣٧)، وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ" (١٠٦)، والبيهقي في "الصغرى" بتحقيقنا (١٩٧)، وآخرون من طريق حيوة بن شريح المصري، عن أبي هانئ حميد بن هانئ، عن عمرو بن مالك الجنبلي، أنه سمع فضالة بن عبيد الله به.

وهو حديث صحيح، رجاله إسناده ثقات، وممن صححه الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (٦٢٨) مجلس (١٨٧)، وشيخنا رحمه الله في مسند فضالة ﷺ من "الصحيح المسند" (١٠٦٤).

❑ دُعَاءُ الاسْتِخَارَةِ

﴿١٠٨﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي
 الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ،
 يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ
 مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ،
 وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ
 وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ
 الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
 خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -

أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَيَسِّرْهُ لِي،
 ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
 شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -
 أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ
 عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ
 كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ»، قَالَ: «وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ».

أخرجه البخاري (٧٣٩٠).



٢٦ الذِّكْرُ عِنْدَ الْكَرْبِ

﴿١٠٩﴾ **عَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». أخرجه البخاري

(٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠).

﴿١٠٩﴾ **وفي رواية لمسلم:** «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، قَالَ ذَلِكَ...». مسلم (٨٣). فذكره ^(١).

(١) وقال ابن الأثير في "النهاية" في بيان حديث حذيفة =

ﷺ: وَفِيهِ «كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى» أَي إِذَا نَزَلَ بِهِ مُهَمٌّ أَوْ أَصَابَهُ غَمٌّ. وحديث حذيفة ﷺ أخرجه أبو داود (١٣١٩)، وأحمد (٢٣٢٩٩)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخُو حُذَيْفَةَ، وَالصَّوَابِ ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ ابْنُ أَخِي حُذَيْفَةَ كِلَاهُمَا مَجْهُول.

وله شواهد يثبت بها، منها:

* حديث صهيب ﷺ، عند أحمد في "المسند" (١٨٩٣٧)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٣٩٧)، وفيه: أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ «كَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». تقدم في الباب قبله، صلاة الاستخارة، ومن هذا الباب صلاة الكسوف، وفيه فإذا رأيت ذلك ففزعوا إلى الصلاة، أخرجه البخاري: (١٠٤٦)، ومسلم: (٩٠١/٣). وهذه الشواهد يحسن حديث حذيفة ﷺ وقد حسنه الألباني في "صحيح الجامع"، وصحيح أبي داود (١١٩٢).

﴿١١٠﴾ **عَنْ سَعْدِ** رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ
الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي
شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ» ^(١).

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٠٥)، والنسائي في "عمل اليوم
والليلة" (٦٥٦)، وأحمد (١/١٧٠)، والبزار كما في "كشف
الأسرار" (٣١٥٠)، من طريق يونس بن أبي إسحاق، قال
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ، عَنْ
أَبِيهِ سَعْدٍ، بِهِ. وهذا سند حسن، ولهذا حسنه شيخنا **رَحِمَهُ اللَّهُ** في
"الصحيح المسند" رقم (٣٧٩).

٢٧ الذكر عند وقوع أمر قدره الله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ اِحْرَاصٌ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتِعْنُ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَتْ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». أخرجه

مسلم (٢٦٦٤).

٢٨ الذكر إذا راعه شيء

﴿١١٢﴾ **عَنْ** ثَوْبَانَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا، يَعْنِي رَاعَهُ شَيْءٌ، قَالَ: «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا شَرِيكَ لَهُ» ^(١).

٢٤ الذكر إذا استصعب عليه أمر

﴿١١٣﴾ **عَنْ** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا» ^(٢).

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات. أخرجه النسائي (٦٥٧)،

وأخرجه ابن السني (٦٣٦) في كتابي "عمل اليوم والليلة".

(٢) حديث صحيح؛ أخرجه ابن السني في "عمل اليوم =

٢٠. ذكر من خاف قوما

﴿١١٤﴾ يقول: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ»،

كما دلّ عليه حديث صُهَيْبِ بْنِ سَنَانَ رضي الله عنه في

قصة الساحر والراهب. أخرجه مسلم رقم (٣٠٠٥).

ويقول كما قال نبي الله موسى

﴿قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ عليه الصلاة والسلام:

[القصص: ٢١].

والليلة" (٣٥٢)، وهو في "الصحيح المسند" لشيخنا

(١٥٣١).

ما يقول من اشتد غضبه أو عرض له

شيطان

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ

الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

[الأعراف: ٢٠٠].

﴿١١٥﴾ وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه، قال:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانِ،

فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أُوْدَاجُهُ، فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ

عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ،

ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ» أخرجه البخاري (٣٢٨٢)، ومسلم (٢٦١٠).

٢٢ الذِّكْرُ عِنْدَ الْوَسْوَاسِ

﴿١١٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلِيَّتِهِ». أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٤).

﴿١١٧﴾ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ».

٢٢ الذِّكْرُ عِنْدَ الْوَسْوَسةِ فِي الصَّلَاةِ

﴿١١٧﴾ **عَنْ** عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه،

قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتْفَلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا»، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي.

أخرجه مسلم (٢٢٠٣).

٢٤ تعويد الأطفال

﴿١١٨﴾ **عَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ:

«أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»، ويقول: «إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ». أخرجه

البخاري (٣٣٧١).

٢٥ رقية من به قرحة أو جرح

﴿١١٩﴾ **عَنْ** عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ يَأْصِبُهُ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا «بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا». رواه

البخاري (٥٧٤٥)، ومسلم (٢١٩٤).

٢٦ رقية المريض لنفسه

﴿١٢٠﴾ **عَنْ** عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، نَفَثَ فِي كَفِّهِ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: «فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ». أخرجه البخاري (٥٧٤٨).

٢٧ رقية أخرى

﴿١٢١﴾ **عَنْ** عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ

الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ
سَقَمًا»، رواه البخاري (٥٧٤٣).

وفي رواية (٥٧٤٤): «امسح بالباسِ ربِّ
النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ»،

وفي رواية (٥٧٤٢): «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ،
مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ
إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ
الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا
يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أُسْلِمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ،

وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ
بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» أخرجه

البخاري (٢٢٠٢).

٢٨ عَائِدَ الْمَرِيضِ يَرِيْقَهُ وَيَدْعُو لَهُ

﴿١٢٣﴾ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه،

قَالَ: عَادَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ
سَعْدًا، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» ثَلَاثَ مَرَارٍ. أخرجه

مسلم (١٦٢٨).

﴿١٢٤﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ

فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَارٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»^(١).

(١) حسن؛ رواه أبو داود: (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٠٤٨)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٤٥)، وأحمد (٢٤٣/١)، والطبراني في الدعاء (١٣٢١/٢)، والحاكم (٣٤٢/١)، والضياء في المختارة (٣٦٨/١٠)، من طريق شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الدَّالَانِي، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، به. وهذا سند حسن، على القول بتحسين حديث الدالاني، وباقي رجال السند ثقات،

وقد توبع الدالاني على الحديث، كما عند النسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٠٤٣)، و"الأدب المفرد" للبخاري (٥٣٦)، وغيرهما.

﴿١٢٥﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، أَنَّ جَبْرِيلَ،
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ:
 «نَعَمْ» قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ
 يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ» رواه مسلم (٢١٨٦).

﴿١٢٦﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ:
 «لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». أخرجه البخاري (٧٤٧٠).



٢٤ دعاء من أيس من حياته

﴿١٢٧﴾ **عَنْ** عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: سَمِعْتُ

النَّبِيَّ صلوات الله عليه وَهُوَ مُسْتَنْدٌ إِلَيَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ

لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ» ^(١). أخرجه البخاري

(٥٦٧٤)، ومسلم (٢٤٤٤).

(١) **المراد بالرفيق:** هم النبيون والشهداء والصالحون،

قال **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:** ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

٤٠ الذكر عند الاحتضار

﴿١٢٨﴾ **عَنْ** أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه،

قال: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». أخرجه مسلم

(٩١٦).

﴿١٢٩﴾ **عَنْ** الْمَسِيبِ بْنِ حَزْنٍ رضي الله عنه، قَالَ:

لَمَّا حَضَرْتُ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». أخرجه البخاري (٣٨٨٤)، ومسلم (٢٤).

﴿١٣٠﴾ **عَنْ** مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، وهو حديث صحيح بما بعده (١).

عَنْ **عَنْ** معاذ بن جبل **عَنْ** رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِيَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، يَرْجِعُ ذَاكَ إِلَى قَلْبِ مُوقِنٍ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهَا» (٢).

(١) أخرجه أبو داود (٣١١٦)، وأحمد (٢٢١٢٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩٩٨)، و النسائي في "عمل اليوم

والليلة" (١١٣٦)، وصحّ عند النسائي في "عمل اليوم

والليلة" (١١٣٢ و ١١٣٣) من طريق شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

حَمْرَةَ جَارِنَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ **عَنْ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَعَاذِ بْنِ =

٤١ الدعاء للميت بعد تغميض عينيه

﴿١٣٢﴾ **عَنْ** أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصْرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصْرُ»، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ

جبل رضي الله عنه: «اعلم أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة». أبو حمزة هو عبد الرحمن بن عبد الله المازني ثقة. وأخرج مسلم في «صحيحه» (٢٦)، عَنْ عَثْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وأدلة هذا الباب كثير، منها ما ذكرنا. نسأل الله تعالى حسن الخاتمة.

عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي
 سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي
 عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٩٢٠).

٤٢ الذِّكْرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

﴿١٣٣﴾ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ
 تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ

لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَجْرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ،
وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا».

قَالَتْ: فَلَمَّا تُوفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: كَمَا
أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا
مِنْهُ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. أخرجه مسلم (٩١٨).



٤٣ التعزية

﴿١٣٤﴾ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا
عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ
تَدْعُوهُ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيًّا هَا، أَوْ ابْنًا هَا فِي
الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَأَخْبِرْهَا:
أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ
بِأَجَلٍ مُّسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ».

أخرجه البخاري (٧٣٧٧)، ومسلم (٩٢٣).

٤٤ ذِكْرُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ

أصح ما ورد فيها أربع تكبيرات، يقرأ
الفاحة بعد التكبيرة الأولى، ويصلي على النبي

بعد التكبيرة الثانية، ويدعو للميت بعد

التكبيرة الثالثة.

عَنْ **عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ**

، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ،

فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ، اغْفِرْ

لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ،

وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ،

وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ

الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا

مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ

الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ - أَوْ مِنْ عَذَابِ

النَّارِ -»، قَالَ: حَتَّى تَمَيِّتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ
الْمَيِّتَ، وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ
وَعَذَابَ النَّارِ». . رواه مسلم (٩٦٣).

﴿١٣٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: صَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِحَيِّنَا، وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا
وَأُنثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا
فَأُحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا
بَعْدَهُ» ^(١).

(١) رواه أبو داود (٣٢٠١)، والترمذي (١٠٢٤)، وأحمد =

عَنْ **وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ** رضي الله عنه، قَالَ:

صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ
 فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، فَفِيهِ فِتْنَةُ الْقَبْرِ - قَالَ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ: مِنْ ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَفِيهِ مِنْ
 فِتْنَةِ الْقَبْرِ - وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ

(٤/١٧٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٤)، وابن
 الجارود (٥٤١) وهو حديث حسن بطرقه وشواهده كما أثبتته في
 كتابي "الرياض المستطابة في صحيح مفاريد الصحابة" رقم
 (٢٩٧).

وَالْحَمْدِ، اللَّهُمَّ فَاعْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (١).

❏ ٤ الذكر عند وضع الميت في قبره

﴿١٣٨﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (٢).

(١) حديث حسن، رواه أبو داود (٣٢٠٢). و ابن ماجه (١٤٩٩)، وهو مخرج في "الصحيح المسند" لشيخنا رحمه الله (١١٩٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢١٣)، والترمذي (١٠٤٦)، وابن ماجه (١٥٥٠)، وأحمد في المسند (٢/٢٧)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٠٨٨)، وابن الجارود (٥٤٨)، فقد روي الحديث مرفوعاً وموقوفاً، والمرفوع صحيح.

٤٦ الدعاء للميت بعد دفنه

﴿١٣٩﴾ **عَنْ** عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانِ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَاسْأَلُوا لَهُ بِالتَّشْيِيتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ»^(١).

٤٧ الذكر عند زيارة القبور

﴿١٤٠﴾ **عَنْ** بريدة رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنْ

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٢١)، وهو حديث حسن، وهو

مخرج في "الصحيح المسند" لشيخنا رحمته الله (٩١١).

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لَلْآحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ». رواه مسلم

(٩٧٥).

﴿١٤١﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قُلْتُ:

كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولِي:
السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا
وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآحِقُونَ»

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٩٧٤).



٤٨ الذكر يوم الجمعة

قال الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ
وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ *
فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا
مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

[الجمعة: ٩-١٠].

﴿١٤٢﴾ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ،
لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ
اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ

يُقَلِّلُهَا. البخاري (٩٣٥) ومسلم (٨٥٢).

٤٤ الذكر يوم العيد: التكبير

﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ

مَا هَدَانَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقال تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي

أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ [الحج: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ

مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

📖 والأيام المعلومات: هي عشر ذي

الحجة، والأيام المعدودات هي أيام التشريق.

• الذِّكْرُ عِنْدَ الْكُسُوفِ

﴿١٤٣﴾ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ» أخرجه البخاري (٣٢٠٢)،

ومسلم (٩٠١).

﴿١٤٤﴾ **وَعَنْ** أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه،

قَالَ ﷺ: «فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ». أخرجه البخاري (١٠٥٩)،

ومسلم (٩٠١).

﴿١٤٥﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا، وَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا». أخرجه البخاري (١٠٤٦) ومسلم (٩٠١)،

واللفظ له .

﴿١٤٦﴾ عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا

رَأَيْتُمُوهُمْ، فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ».

أخرجه البخاري (١٠٦٠)، ومسلم (٩١٥).

﴿١٤٧﴾ **عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها في وصفها صلاة

الكسوف. قالت: ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ - أَيْ فِي خُطْبَتِهِ - . ثُمَّ

«أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». أخرجه

البخاري (١٠٤٦)، ومسلم (٩٠٣).

﴿١٤٨﴾ **عَنْ أَسْمَاءَ** رضي الله عنها، قَالَتْ: لَقَدْ «أَمَرَ

النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ». أخرجه

البخاري (١٠٥٤).



الدعاء في الاستسقاء

﴿١٤٩﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي دَعَاءِ

الاستسقاء: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ»^(١).

﴿١٥٠﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا

(١) حديث حسن، أخرجه أبو داود (١١٧٣)، ضمن

حديث مطول.

غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيئًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا
غَيْرَ آجِلٍ»، قَالَ: فَأُطْبِقْتُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ^(١).

﴿١٥١﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: «أَنَّ

النَّبِيَّ رضي الله عنه خَرَجَ إِلَى الْمَصَلِيِّ فَاسْتَسْقَى
فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلْبَ رِذَاءِهِ، وَصَلَى

رَكَعَتَيْنِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٠١٢)، وَمُسْلِمٌ (٢/١٩٤).

(١) حديث صحيح؛ أخرجه أبو داود (١١٦٩)، وهو مخرج

في "الجامع الصحيح" لشيخنا رحمه الله (١١١٨).

٥٢ الذِّكْرُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

﴿١٥٢﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ

النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ
مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ
مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». أخرجه مسلم (٨٩٩).

﴿١٥٣﴾ عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ:

كَانَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَقِحًا
لَا عَقِيًّا»^(١).

(١) أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٠٠).

والبخاري في "الأدب المفرد" (٢٥٠)، وقد صححه النووي في =

٥٥ الذِّكْرُ عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ

﴿١٥٤﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ

إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ تَرَكَ الْحَدِيثَ،
وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ» ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ
لِأَهْلِ الْأَرْضِ شَدِيدٌ^{١٦}.

«الأذكار» (٤٥٩)، والحاكم (٢٨٥/٤)، وسكت عليه
الذهبي، والحافظ في «الفتوحات الربانية» (٢٧٥/٤)، وهو
في «الصحيحة» للألباني رحمه الله (٩١/٥)، وفي «الصحيح
المسند» لشيخنا رحمه الله (٤٤٧)، وسنده صحيح.

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١٩٣٠)، ومن طريقه
البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٣)، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، به، وهذا سند صحيح.

٤ □ الذِّكْرُ عِنْدَ نَزُولِ الْمَطْرِ

﴿١٥٥﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا

نَافِعًا»، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٠٣٢). وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ

(٥٠٩٩): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ

السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ

يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا» فَإِنْ

مُطِرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا» ^(١).

(١) حديث حسن، وهو مخرج في "الجامع" لشيخنا

رَحْمَةُ اللَّهِ (١١١٩).

□ □ القولُ بعدَ المطرِ

﴿١٥٦﴾ **عَنْ** زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ:

صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فِي إِثْرِ السَّمَاءِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»
 قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكِبِ». أخرجه البخاري

٥٦ الدعاء للاستسقاء والاستسقاء عند

حصول الضرر من المطر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا

دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ

الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ،

فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ،

فَادْعُ اللَّهَ يُغْنِنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ

اغْنِنَا»، قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ

مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ

بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ

مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ
 أَمْطَرَتْ، قَالَ: فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا،
 قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ
 الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ
 قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ
 وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا عَنَّا، قَالَ:
 فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ
 حَوْلْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ، وَالظَّرَابِ،
 وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». فَانْقَلَعَتْ،
 وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. أخرجه البخاري (١٠١٤)،

٥٧ ما يقول الصائم إذا أفطر عند قوم

﴿١٥٨﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ» ^(١).

(١) أخرجه أحمد (٣/١٣٨)، رقم (١٢١٧٧)، والنسائي في

«عمل اليوم والليلة»، (باب ما يقول إذا أفطر عند أهل بيت).

من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به.

قال النسائي (٢٩٧): يحيى بن أبي كثير لم يسمعه من أنس

رضي الله عنه. اهـ فذكره، لكن الحديث صحيح، من غير هذه الطريق،

فعند أحمد في المسند (١٢٤٠٦)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه. فذكر الحديث، وهذا =

الدعاء عند ملاقات العدو

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، أَنْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا لِلَّهِ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ،

سند صحيح، وهو في "مصنف" عبد الرزاق (٧٩٠٧)، ومن طريقه أيضا أخرجه أبو داود (٣٨٥٤).

وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، أَهْزِمَهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ».

أخرجه البخاري (٣٠٢٤)، ومسلم (١٧٤٢).

﴿١٦٠﴾ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ
عَضْدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحْوَلُ، وَبِكَ أَصْوَلُ،
وَبِكَ أُقَاتِلُ» ^(١).



(١) أخرجه أبو داود: (٢٦٣٢) واللفظ له، والترمذي: (٢٥٨٤)، وأحمد: (٢/١٢٩٠٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٠٤) من طريق المُثَنَّى بن سعيد عن قتادة عن اعمش به. وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

قال الترمذي: ومعنى عضدي: يعني عوني..

أذكار السفر ٥٤

◆ توديع المسافر أهله:

﴿١٦١﴾ **عَنْ** ابْنِ **عُمَرَ** رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ، فَلَا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُ: «اسْتُودِعَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ عَمَلِكَ»^(١).

(١) أخرجه أحمد (٧/٢)، والترمذي (٣٤٤٢)، وقال:

«وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ» اهـ.

قُلْتُ: نعم، وله في عمل اليوم والليلة للنسائي: باب ما يقول

عند الوداع (٥٠٩)، وبعدها عدة طرق، وكذا عند أحمد في =

﴿١٦٢﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ رضي الله عنه، قَالَ:
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ:
 «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ
 أَعْمَالِكُمْ» (١).

﴿١٦٣﴾ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه لِرَجُلٍ: تَعَالَ
 أَوْدَعَكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «أَسْتَوْدَعْتُكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ وَدَائِعَهُ» (٢).

”المسند“ (٥٦٠٥ و ٥٦٠٦) وابن ماجه (٢٨٢٦)، فهو حديث صحيح بطرقه، ويشهد له الحديث الذي بعده.

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٠١)، وهو حديث صحيح،

مخرج في ”الصحيح المسند“ لشيخنا رحمه الله (٨٨٨).

(٢) رواه أحمد (٩٢٣٠ و ٨٦٩٤)، وأخرجه ابن ماجه =

◆ دعاء المسافر إذا ركب راحلته:

﴿١٦٤﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ
خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا
إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا

(٢٨٢٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٨)، وابن السني
(٥٠٦)، وقد جاء عند الطبراني في "الدعاء" (٨٢٣)، تحت
باب: ما يقول المسافر لمخلفيه عند الوداع. وابن السني
(٥٠٨) تحت باب "مَا يَقُولُ لِأَهْلِهِ إِذَا وَدَّعَهُمْ" بلفظ من أراد أن
يسافر أن يقل لمن يخلف: «أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ
وَدَائِعُهُ». والحديث صحيح، وهو صالح أن يقوله المسافر
للمقيم، والمقيم للمسافر.

هَذَا الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى،
 اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ،
 اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي
 الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ،
 وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ
 وَالْأَهْلِ».

وَإِذَا رَجَعَ قَاهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيُونَ تَائِبُونَ
 عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». أخرجه مسلم (١٣٤٢).

◆ **تَكْبِيرِ الْمَسَافِرِ إِذَا صَعِدَ وَتَسْبِيحِهِ إِذَا**

هَبَطَ:

﴿١٦٥﴾ **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنه، قَالَ:

«كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا». أخرجه

البخاري (٢٩٩٣).

◆ **دَعَاءُ دُخُولِ الْقَرْيَةِ:**

﴿١٦٦﴾ **عَنْ صَهيب** رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،

لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ

الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ

وَمَا أَضَلَّلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا

نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا» (١).

◆ دعاء من نزل منزلاً:

﴿١٦٧﴾ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ
نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ

(١) أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٤٣) و (٥٤٤)، وأخرجه ابن السني (٥٢٥)، تحت باب (مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا)، وابن حبان (٢٧٠٩)، والطبراني في "الدعاء" (٨٣٨)، وآخرون، وهو حديث صحيح، رجاله ثقات، وهو في "الصحيح المسند" لشيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٩).

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ
مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». أخرجه مسلم (٢٧٠٨).

◆ دعاء المسافر وقت السحر.

﴿١٦٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم

كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: «سَمِعَ
سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا
صَاحِبِنَا وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»

أخرجه مسلم: ٢٧١٨.



٦٠ ما يقول الحاج والمعتمر قبل الإهلال

﴿١٦٩﴾ **عَنْ** أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: «ثُمَّ رَكِبَ رضي الله عنه

حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، حَمِدَ اللَّهَ
وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهَلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهَلَ

النَّاسُ بِهِمَا». أخرجه البخاري (١٥٥١).

٦١ التلبية في الحج والعمرة ذكر الله عزَّجَلَّ

﴿١٧٠﴾ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ

تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ،

لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ

لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ». أخرجه البخاري (١٥٤٩)،

ومسلم (١١٨٤).

وزاد: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَزِيدُ فِيهَا: « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ ».

﴿ ١٧١ ﴾ **عَنْ** جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، وَرَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهْلٌ بِالتَّوْحِيدِ « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » وَأَهْلٌ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه

تَلْبِيَّتُهُ، رواه مسلم (١٢١٨) (١).

﴿١٧٢﴾ **عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها، قَالَتْ: إِنِّي لَأَعْلَمُ
كَيْفَ «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ،
لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ
لَكَ». أخرجه البخاري (١٥٥٠).

﴿١٧٣﴾ **عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ** رضي الله عنه قَالَ:
كَانَتْ تَلْبِيَّةُ عُمَرَ رضي الله عنه: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ

(١) زاد أبو داود (١٨١٢)، وأحمد (١٤٤٤٠)، وابن
الجارود (٤٦٥)، في حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: أَهْلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ التَّلْبِيَّةَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: وَالنَّاسُ
يَزِيدُونَ «ذَا الْمَعَارِجِ». اهـ وسنده صحيح.

وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، ويزيد: «لَبَّيْكَ
مَرْغُوبًا أَوْ مَرْهُوبًا، لَبَّيْكَ ذَا النِّعَمَاءِ وَالْفَضْلِ
الْحَسَنِ»^(١).

17 الذكر عند بدء الطواف وكل ما

حاذى الحجر الأسود

﴿١٧٤﴾ **عَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ، كَلَّمَا أَتَى
عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ، وَكَبَّرَ».

أخرجه البخاري (١٦٣٢).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٤٧٢) بسندٍ صحيح.

٦٢ الذكر عند الصفا والمروة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ:

ثُمَّ خَرَجَ رضي الله عنه مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّافَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ

الصَّافَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِّنْ شَعْبِيرِ

اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» فَبَدَأَ

بِالصَّافَا، فَرَقِي عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ

الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ،

أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ

وَحْدَهُ» ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ: مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ
قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا
مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا
فَعَلَ عَلَى الصَّفا.»

٦٤ تنتهي التلبية عند البدء في رمي جمرة
العقبة وبدء التكبير عند رمي

﴿١٧٦﴾ **عَنْ** عِكْرِمَةَ، قَالَ: دُفِعْتُ مَعَ
حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ،
يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجُمْرَةِ، قُلْتُ
لَهُ: مَا هَذَا الْإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي
سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهْلُ حَتَّى إِذَا
انْتَهَى إِلَى الْجُمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَهَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا»^(١).

(١) حديث حسن؛ أخرجه أبو يعلى (٤٦٢)، وهو مخرج في
"الجامع الصحيح لشيخنا" رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٩٣).

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمِي الْجِمَارِ: لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ» (١).

(١) حديث حسن؛ أخرجه أبو داود (١٨٨٨)، والترمذي (٩٠٢)، وابن خزيمة (٢٨٨٢)، وآخرون.
قُلْتُ: وعلى استحباب الذكر في هذه المواضع المذكورة في الحديث عامة أهل العلم، .

٦٥ شرط جواز أكل المذبوح ذكر اسم الله

عليه

قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ ،
وقال: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ .

﴿١٧٨﴾ **وعن** عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي
ﷺ قال: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ، وَذَكَرْتَ
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ». فقلت: فإن وجدت مع
كلبي مع كلبا آخر فلا أدري أيهما أخذه، قال:
«فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ
عَلَى غَيْرِهِ». أخرجه البخاري (١٧٥) ومسلم: (٣/١٩٢٩).

﴿١٧٩﴾ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ، فَكُلَّ».

أخرجه البخاري: (٥٥٠٩)، ومسلم: (١٩٦٨).

﴿١٨٠﴾ وَعَنْ جَنْدَبِ بْنِ سَفِيَانَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ [أَي: أَضْحَيْتَهُ] قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ».

أخرجه البخاري: (٩٨٥)، ومسلم: (١٩٦٠).

﴿١٨١﴾ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْجَنِّ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ».

أخرجه مسلم: (٤٥٠).

٦٦ أَذْكَارُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ

التسمية عند الأكل:

﴿١٨٢﴾ **عَنْ** عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه، قال: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيئُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمَّ اللَّهُ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. أخرجه

البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢).

﴿١٨٣﴾ **عَنْ** جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ:

لَا مَيِّتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمْ الْمَيِّتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمْ الْمَيِّتَ وَالْعَشَاءَ». أخرجه مسلم (٢٠١٨).

﴿١٨٤﴾ **عَنْ** حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضْعُ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَضَعُ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَانَتْهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَانَتْهَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ

جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذَتْ بِيَدِهَا،
فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا»،

أخرجه مسلم (٢٠١٧).

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا
فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ:
بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ» ^(١).

(١) أخرجه الترمذي (١٨٥٨)، وأبو داود (٣٧٦٧)،
والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٨١)، وأحمد في
"المسند" (٢٠٨/٦)، و(٢٦٤/٦) وآخرون من طريق هِشَامِ
الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ
الليثي، عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ كَلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وهذا سند =

ضعيف، لجهالة أم كلثوم، فقد ذكرها الذهبي في المجهولات من "ميزان الاعتدال"، وقال: أم كلثوم (مكية) عن عائشة. تفرد عنها عبد الله بن عبيد بن عمير في التسمية على الأكل.

وجاء الحديث بدون ذكرها في السند عند ابن ماجه (٣٢٦٤)، وأحمد في "المسند" (٢٥١٠٦)، وآخرين، من من طريق هشام الدستوائي، عن بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها. وهذا سند منقطع، لأنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها. وقال ابن حجر في "التهذيب": وقيل لم يسمع من عائشة رضي الله عنها. اهـ.

قلت: وهذا واضح من الرواية، التي قبل هذه، أنّ الواسطة مجهولة، لكن للحديث شواهد يثبت بها، منها حديث ابن مسعود رضي الله عنه في عمل اليوم والليلة لابن السني (٤٦٠)، وصحيح ابن حبان (١٣٤٠)، كما في "الموارد"، والطبراني في الدعاء (١٨٩)، وأُمِّيَّةُ بْنُ مَخْشِيِّ رضي الله عنه عند أبي داود (٣٧٦٨)، وأحمد (٣٣٦/٤).

سَهْ دَعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ:

﴿١٨٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، فَلْيَصِلْ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا، فَلْيَطْعَمْ»، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٤٣١).

📖 قَالَ الْعُلَمَاءُ: فَلْيَصِلْ: أَي: فَلْيَدْعُ.

📖 وَعِنْدَ ابْنِ السَّنِيِّ (٤٨٩)، بِلَفْظٍ: «وَإِنْ

كَانَ صَائِمًا دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَاتِ».

أذكار بعد الطعام:

﴿١٨٧﴾ **عَنْ أَبِي أُمَامَةَ** رضي الله عنه: **أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ

كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ، رَبَّنَا». أخرجه البخاري (٥٤٥٨).

﴿١٨٨﴾ **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا». أخرجه مسلم (٢٧٣٤).

﴿١٨٩﴾ **عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ** رضي الله عنه،

قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ

قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ، وَسَقَى وَسَوَّغَهُ
وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا»^(١).

دعاء الإنسان لمن أطعمه وسقاه:

﴿١٩٠﴾ **عَنْ** المقداد رضي الله عنه في حديثه

الطويل، وفيه قال: فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى
السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ:
«اللَّهُمَّ، أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ
أَسْقَانِي». أخرجه مسلم (٢٠٥٥).

(١) حديث صحيح؛ أخرجه أبو داود (٣٨٥١)، والنسائي
في "عمل اليوم والليلة" (٢٨٥)، وابن السني (٤٧١)، وهو في
"الصحيح المسند" لشيخنا (٣١٨).

ما يقول بعدما يغسل يديه:

﴿١٩١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ، أَوْ يَدَيْهِ عَلَيْنَا قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرِ مُودَّعٍ، وَلَا مُكَافِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَا مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَ

مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَ عَلَيَّ كَثِيرٌ مِّنْ خَلْقِهِ
تَفْضِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (١).

رَدُّ السَّلَامِ TV

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ
سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ

(١) أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٣٠١)،
وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٨٦)، والحاكم
(٥٤٦/٢)، والطبراني في الدعاء (٦٩٦)، وابن حبان (٣٥٢)
الموارد)، وآخرون، من طريق عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي
صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، به. وهذا سند حسن، وهو
في "الصحيح المسند" لشيخنا رحمه الله (١٣١٠).

أُولَئِكَ، النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، جُلُوسٍ، فَاسْتَمِعَ
 مَا يُحْيُونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ،
 فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ». أخرجه البخاري

(٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١).

﴿١٩٣﴾ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، قَالَ:
 جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ،
 فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «عَشْرٌ» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ:
 «عِشْرُونَ» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ:
«ثَلَاثُونَ»^(١).

18 السَّلَامُ مَعَ الْاِسْتِئْذَانِ

﴿١٩٤﴾ **عَنْ** رِبْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِّنْ
بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي
بَيْتٍ فَقَالَ: أَلَجُّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاضِمِهِ:

(١) أخرجه أبو داود (٥١٩٥)، والترمذي (٢٦٨٩)، وقال:
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.
قُلْتُ: وعن أبي هريرة ﷺ في الأدب المفرد للبخاري
(٩٨٦).

قُلْتُ: حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ حسن، مخرج في
الصحيح المسند لشيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ (١٠٢٤)، وحديث أبي هريرة
ﷺ صحيح، رجاله ثقات.

«أَخْرَجَ إِلَى هَذَا فَعَلَّمَهُ الْإِسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلِ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ؟» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ،
فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ؟ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ
ﷺ، فَدَخَلَ (١).

(١) أخرجه أبو داود (٥١٧٧)، والنسائي في "عمل اليوم
والليلة" (٣١٦)، وأحمد في "المسند" (٢٣١٢٧)، من طريق
مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، - وقد صرح بالتحديث - عَنْ
رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ لَهُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، فَلَا يَضُرُّ قَوْلَهُ «حُدِثْتُ أَنَّ
رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ»، فَذَكَرَهُ، فَيَحْمَلُ أَنَّ رَبِيعًا حَدَّثَ عَنْهُ، ثُمَّ
تيسر له سماعه من الصحابي، فالحديث صحيح وهو في
الصحيح المسند لشيخنا رَحِمَهُ اللهُ (١٤٩٤).

وله شاهد من حديث كَلْدَةَ بْنِ حَنْبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ
ﷺ وَلَمْ أُسَلِّمْ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ فَقُلِ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ؟». رواه أبو داود (٥١٧٦) - والترمذي =

٦٤ ذكر العطاس وجوابه

﴿١٩٥﴾ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ: فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا

(٢٧١٠)، وأحمد (٤١٤/٣)، والبخاري في "الأدب المفرد" رقم (١٠٨١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٦٦٤)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٣١٥)، وآخرون من طريق عمرو بن أبي سفيان، أن عمرو بن عبد الله ابن صفوان أخبره، أن كلدة بن الحنبل أخبره. فذكر الحديث. وهذا سند حسن، رجاله ثقات غير عمرو بن عبد الله بن صفوان، قال الحافظ: صدوق شريف. اهـ وهو صحيح بما قبله.

تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ
 إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ». أخرجه البخاري

(٦٢٢٦).

﴿١٩٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ،
 وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا
 قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ
 وَيُصْلِحُ بِالْكُمُ». أخرجه البخاري (٦٢٢٤).

٧٠ أذكار النكاح

﴿١٩٧﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ:

عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ أَنْ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ
 أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ
 فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا:
 ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا
 اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
 رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

حَقَّ تَقَابِهٌ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١﴾ [آل
 عمران: ١٠٢]، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
 قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
 ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
 عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١] (١).

(١) أخرجه أبو داود (٢١١٨)، والترمذي (١١٠٥)،
 وابن ماجه (١٨٩٢)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"
 (٤٨٨ و ٤٨٩)، والبيهقي في "الكبرى" و "الصغرى"
 (١٠٦٥)، وابن الجارود (٦٧٩)، بتحقيقنا، وآخرون من طريق
 شُعبَةَ.

* وتابعه إسرائيل وآخرون، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ
 أَبِي الْأَخْوَصِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْجَشْمِيِّ، وَقَرْنَ بِهِ أَبُو عبيدة في
 بعض طرقه، عد أحمد (٣٧٢٠ و ٣٧٢١)، وغيره. والحديث =

٧١ الدعاء للمتزوج بعد عقد النكاح

﴿١٩٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ» ^(١).

صحيح، مخرج في الجامع الصحيح لشيخنا رحمه الله (١٧٧٥)،
وصححه العلامة الألباني رحمه الله في رسالة "خطبة الحاجة"،
عن ابن مسعود رضي الله عنه.

و ذكر الترمذي رواية (١١٠٥) رواية عن أبي إسحاق، عن
أبي الأحوص. وروايته عن أبي عبيدة عن ابن مسعود رضي الله عنه،
وقال: وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) أخرجه أبو داود (٢١٣٠)، والترمذي (١٠٩١)، وابن

ماجه (١٩٠٥)، أحمد (٨٩٥٦ و ٨٩٥٧)، والنسائي في "عمل =

﴿١٩٩﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: بُنِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي صِفَةِ الْوَلِيمَةِ، وَكَثْرَةَ مِنْ دُعِيَ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: .. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

اليوم والليلة“ (٢٥٩)، وابن السني (٦٠٤)، وابن حبان (٤٠٥٢)، ومن طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ. وهذا سند حسن، والحديث في “الصحيح المسند” لشيخنا **رَحْمَةُ اللَّهِ** (١٢٧٩).

* وفي الباب عن عقيل بن أبي طالب، عند أحمد (١٧٣٨) و(١٧٣٩)، وغيره، وهو صحيح لغيره.

* وعن جابر رضي الله عنه بنحوه عد البخاري (٦٣٨٧)، ومسلم (٥٦/٣٦٣٨).

وَرَحْمَةُ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ بَارَكَ اللَّهُ
لَكَ، فَتَقَرَّرَى حُجَرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ، يَقُولُ هُنَّ كَمَا
يَقُولُ لِعَائِشَةَ، وَيَقُلْنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ. أخرجه

البخاري (٤٧٩٣).

٧٢ دعاء المتزوج

﴿٢٠٠﴾ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ
أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيُقِلِّ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ،
وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيُقِلِّ

مِثْلَ ذَلِكَ». وفي رواية: «ثُمَّ لِيَأْخُذُ بِنَاصِيَتِهَا
وَلِيَدْعُ بِالْبَرَكَاتِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ»^(١).

٧٣ ما يقول عند الجماع

﴿٢٠١﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، يَبْلُغُ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ
اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ
مَا رَزَقْتَنَا، فَقَضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ
أَبَدًا». البخاري (٥١٦٥)، ومسلم (١٤٣٤).

(١) أخرجه أبو داود (٢١٦٠)، وابن ماجه (١٩١٨)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وهذا سند حسن.

٧٤ الذكر عند سماع صياح الديك

ونهيق الحمار ونباح الكلاب

﴿٢٠٢﴾ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيْقَ الْحِمَارِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا» ^(١) أخرجه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩).

(١) وأخرج أحمد (١٤٢٨٣)، والبخاري في "الأدب المفرد"

(١٢٣٤)، وأبو داود (٥١٠٣)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٩٤٢)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهِيْقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهِنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ»، وهو حديث حسن.

٧٥ الذكر عند الغضب

﴿٢٠٣﴾ **عَنْ** سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رضي الله عنه، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ،
فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أُوْدَاجُهُ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ
عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ،
ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ» فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ: وَهَلْ بِي
جُنُونٌ. أخرجه البخاري (٣٢٨٢)، ومسلم (٢٦١٠).

٧٦ الذكر عند رؤية باكورة الثمر

﴿٢٠٤﴾ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِأَوَّلِ الثَّمَرِ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ

لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي ثَمَارِنَا، وَفِي مُدَّنَا، وَفِي

صَاعِنَا بَرَكَهً مَعَ بَرَكَهٍ»، ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ

يَحْضُرُهُ مِنَ الْوَلَدَانِ. أخرجه مسلم (١٣٧٣).

٧٧ الذِّكْرُ عِنْدَ رُؤْيَا مَا يُعْجِبُهُ

٢٠٥ عَنْ عامر بن ربيعة رضي الله عنه، قال: قال

رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ
وَمَالِهِ وَأَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَاتِ»^(١).

٧٨ الدعاء إذا رأى باكورة التمر

٢٠٦ عَنْ أَبِي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

ﷺ كان يأتي بأول الثمر فيقول: «اللهم بارك
لنا في تمرنا ..» إلى قوله: «ثم يعطيه أصغر من
يحضر من الولدان» مسلم: (١٣٧٣)^(٢).

(١) حديث صحيح؛ أخرجه النسائي في «عمل اليوم

والليلة» (٢١١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»

(٢٠٧).

(٢) قال النووي رحمه الله: وخص بهذا الصغار؛ لكونه =

٧٩ الذِّكْرُ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَا يَحِبُّ

﴿٢٠٧﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»^(١).

أرغب، وأكثر تطلعا إليه، وحرصا عليه.

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٧٩).

* وله شاهد عن عَلِيٍّ رضي الله عنه، أخرجه البزار (٥٣٣)، والبعوي في "شرح السنة" (١٣٨٠).

* وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٣١/٣).

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه البعوي في "شرح السنة" (١٣٧٩).

٨٠ التَّسْبِيحُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

﴿٢٠٨﴾ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ لَقِيَهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ جُنْبٌ فَاَنْسَلَ فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ، فَتَفَقَّدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَيْتَنِي وَأَنَا جُنْبٌ فَكْرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ حَتَّى أَغْتَسِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ». أخرجه البخاري

(٢٨٥)، ومسلم (٣٧١).

فالحديث بهذه الشواهد حسن، وهو في "الصحيحة"

(٢٦٥).

٨١ | التكبير عند سماع ما يعجب

﴿٢٠٩﴾ **عَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ، يُعْرَضُ بِالشَّيْءِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ حُمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ» ^(١).

(١) أخرجه أحمد (٢٠٩٧)، وأبو داود (٥١١٢)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٦٨)، وابن حبان (١٤٧)، وآخرون، من طريق جرير، عن منصور، عن ذر بن عبد المرهبي، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنه، به. =

٨٢ الدعاء لمن أحسن إليك

﴿٢١٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مِنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» ^(١).

﴿٢١١﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ

وهذا سند صحيح، وهو في "الصحيح المسند" لشيخنا رحمته الله (٥٩٩).

(١) أخرجه أبو داود: (٤٨١١)، والترمذي: (١٩٥٤)، وأحمد: (٧٥٠٤)، والبخاري في "الأدب المفرد": (٢١٨)، وأبو نعيم في "الحلية": (١٦٥ / ٧)، من طريق محمد بن زياد القرشي الجمعي عن أبي هريرة به. وهذا سند صحيح.

ومعناه قال الخطابي رحمته الله: أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان، ويكفر معروفهم.

فَاعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ
فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ،
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا
أَنَّكُمْ قَدْ كَفَأْتُمُوهُ»^(١).

﴿٢١٢﴾ **عَنْ** أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ**: «مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فَقَالَ
لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّاءِ»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود (١٦٧٢ و ٥١٠٩)، والنسائي (٢٥٦٧)، وأحمد (٦٨/٢ رقم ٥٣٦٥)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٢١٦)، والطيالسي (١٨٩٥)، من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر **رضي الله عنه**، به. وهذا سند صحيح، مخرج في "الصحيح المسند" لشيخنا **رحمته الله** (٧٣٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٠٣٥)، والنسائي في "عمل اليوم =

٨٢ الذكر في المجلس

﴿٢١٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ»^(١).

والليلة» (١٨٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٦)، وابن حبان (٣٤٠٤)، وهو حديث حسن.

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٥٥)، والنسائي في «عمل اليوم

والليلة» (٤٠٨)، وأحمد (٩٠٥٢ و٩٩٦٥)، وابن السني في

«عمل اليوم والليلة» (٤٤٥)، وابن حبان (٥٩٠)، أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، وهو في «الصحيح المسند»

(١٣٢٨).

وتابع أبا صالح آخر عند الترمذي (٣٣٨٠)، فالحديث

صحيح، وما حكم شيخنا رحمته الله عليه بالحسن في الصحيح =

المسند (١٣٢٨)، فإنما ساقه من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه. عند أبي داود. ولكون سهيل حسن الحديث حكم عليه بالحسن، وقد رأيت متابع إلى الصحابي، ولهذا قال الترمذي (٣٣٨٠): وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وساقه أحمد (٩٩٦٥): قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - ابن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ». وهذا سند صحيح، والأعمش قد ورى عنه فيه شعبة، وهو بهذا اللفظ أيضا في الصحيح المسند لشيخنا تحت رقم (١٣٢٨).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ
 يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةً، وَمَنْ
 اضْطَجَعَ مَضْجَعًا، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ
 مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ» ^(١).

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٥٩ و ٤٨٥٦)، وأحمد (٤٣٢/٢)،

وهو حديث صحيح، كما قبله.

٨٤ كفارة المجلس

عَنْ **عَنْ** السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ **عَنْ** رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ
 فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
 إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ
 الْمَجْلِسِ»^(١).

(١) أخرجه أحمد (٤٥٠/٣) بسند صحيح، وهو في

«الجامع الصحيح» لشيخنا **رَحْمَةُ اللَّهِ** (١٦٣٢)، تحت باب:

كفارة المجلس، وساق قبله حديث عائشة **عَنْ**، قَالَتْ عَائِشَةُ

عَنْ: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَا قُرْآنًا، وَلَا صَلَّى

صَلَاةً إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ مَا =

تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتْلُو قُرْآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا خَتَمْتَ بِهِؤَلَاءِ
الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: « نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ طَابَعٌ عَلَى ذَلِكَ
الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا كُنَّ لَهُ كَفَّارَةٌ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». [النسائي في الكبرى
(١٠٠٦٧)]، وهو حديث صحيح.

وقد ختم الإمام البخاري **رَحْمَةُ اللَّهِ** صحيحه بحديث أبي
هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ،
خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ،
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ». البخاري (٧٥٦٣) ومسلم (٢٦٩٤).

وذكر الحافظ ابن حجر رَحْمَةُ اللَّهِ في شرح هذا الحديث أنَّ
حديث كفارة المجلس جاء عن خمسة عشر صحابياً، وسرد
أسماءهم، مع ذكر من أخرج أحاديثهم، وأتبعهم بالمراسيل في
الباب، استفاد جملة منها من كتاب **”الذکر“** لجعفر الفريابي
رَحْمَةُ اللَّهِ، والظاهر والله أعلم أنَّ أصحابها في الباب حديث
عائشة رضي الله عنها، وحديث السائب رضي الله عنه، وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه
المتفق عليه فهو مختصر، وليس نصاً في كفارة المجلس، وإنما =

لما لم يكن في الباب ما هو على شرط البخاري، ألمح إلى فضيلة ختم المجلس بذكر الله، بحديث أبي هريرة رضي الله عنه هذا، ولهذا اختار الحافظ ختم "فتح الباري" بسوق حديث عائشة رضي الله عنها، فساقه بسنده هو منه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فهرس الحديث

- ١٨٧ أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ
- ٢٠٤ أَخْرُجُ إِلَى هَذَا فَعَلَّمَهُ الْإِسْتِئْذَانَ،
- ١٠٩ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ،
- ١٩١ إِذَا أُرْسِلْتَ كَلْبَكَ الْمَعْلَمَ
- ١٢٢ إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدُرْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ،
- ١٩٥ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا
- ١٠٧ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ،
- ١٠٥ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا،
- ٢١٢ إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً
- ١٠٧ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ فَلْيَنْفُضْهُ
- ١٩٤ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ،
- ١٩٧ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ،
- ١٢١ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا،
- ١٢٠ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا،

- ٢١٦ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ .
- ٧٨ إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ ،
- ٢١٣ إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ ،
- ١٢٩ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ،
- ٢٠٦ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ،
- ٩٢ إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ ،
- ١١٨ إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ .
- ٧٦ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ،
- ٥٥ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ .
- ١٣١ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ
- ١٥٣ ارْجِعْ إِلَيْهَا ، فَأَخْبِرْهَا :
- ١٥٨ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ،
- ١٧٦ اسْتَوْدِعِ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ .
- ١٧٧ اسْتَوْدِعِ اللَّهَ دِينَكُمْ .
- ١٧٧ اسْتَوْدِعْتُكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ وَدَائِعَهُ .

- أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، ١٧٠
- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ٦٢
- أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ١٤١
- أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، ١٧٣
- اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ٦٩
- أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، ٨١
- أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ ٥٨
- أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ١٦٤
- أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ ١٠٠
- أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ١٦٤
- امْسَحِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، ١٤٣
- إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصْرُ ١٥٠
- إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ١٦٢
- إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، ١٦٤
- إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، ١٦٣

- ١٩٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ
- ١٩٨ إِنَّ اللَّهَ لَيْرْضَى عَنِ الْعَبْدِ
- ٢٠٦ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّائِبَ،
- ١٣٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ،
- ٧١ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ
- ١٨٩ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلًا حَتَّى
- ١٨٦ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ،
- ١٢٤ إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا،
- ١٩٠ إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ
- ١٣٨ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً،
- ٢١٤ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا،
- ١٧٩ آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ
- ٢١٨ أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
- ١٧٤ أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَمْتَنُوا لِقَاءِ الْعَدُوِّ،
- ٢٠٩ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ،

- ١٤١ بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا،
- ١٠٥ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا.
- ١٠٧ بِاسْمِكَ رَبِّ وَصَعْتُ جَنِّي،
- ١٢٦ الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ
- ١١٧ بِسْمِ اللَّهِ وَصَعْتُ جَنِّي اللَّهُمَّ،
- ١٥٧ بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- ٨٧ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ،
- ١٠٥ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،
- ١٠٢ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ بِالثَّلَاثَةِ صَوْتَهُ
- ٢٠٣ ثَلَاثُونَ
- ١٨٣ ثُمَّ رَكِبَ ﷻ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ،
- ٩٠ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ، فَيَدْعُو
- ٩٠ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمُسْأَلَةِ مَا شَاءَ.
- ١٩٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ، وَسَقَى
- ١١٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا،

- ٢١٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ
- ١١٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي،
- ٢٠١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ،
- ١٦٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
- ٢١٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ
- ١٩٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ،
- ١٦٦ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَصَلِيِّ
- ٢٠٢ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ،
- ١٣٤ دَعَا ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا
- ١٤٠ ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ،
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ٥٧
- ٨٢ رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي
- رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، ٧٧

- ٧٥ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
- ١٢١ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةَ
- ١٢١ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنَ اللَّهِ،
- ١٧٩ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا،
- ١٦٨ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
- ٢١٨ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ
- ٧٤ سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ
- ٧٧ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى
- ٧٢ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ
- ٥٩ غَيْرُكَ
- ٦٠ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ،
- ٧٣ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ
- ٧٩ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ
- ٢١٠ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

- ١٥٩ السَّلَامُ عَلَیْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ،
- ١٨٢ سمع سامع بحمد الله.
- ١١٠ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ
- ٦٧ صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ،
- ٧٧ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ
- ١٤٤ ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ،
- ٥٨ عَجِبْتُ لَهَا، فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ
- ١٢٨ عَجَلَ هَذَا
- ٢٠٢ عَشْرٌ
- ٢٠٢ عَشْرُونَ
- ١٦٢ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ،
- ٧١ فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ،
- ٨٨ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ،
- ١٢٣ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيَءَ الْفَجْرُ
- ٥٩ فَمَا تَرَكَتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ

- فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً، وَجِلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ
 وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ ٨٢
- فِيهِ سَاعَةٌ، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، ١٦٠
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَضْفَيْنِ، ٧٠
- قَدْ سَأَلْتِي اللَّهَ لِأَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ ٩١
- قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ١٤٨
- قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ٨٨
- قَوْلِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ ١٥٩
- كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، ١٠٨
- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: ٧٢
- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي ١٨٥
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، ١٤٢
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ مِنْ مَصَلَاةٍ ١٠٣
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ ١٠١
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: - سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ٧٥

- ١٨٠ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا
- ٧٥ كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ،
- ١٣٢ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ،
- ١٨٧ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
- ٩٥ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
- ٩٦ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
- ١٤٦ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
- ٦٨ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ١٣٩ لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ:
- ٢٢٠ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ
- ١٠٤ لِأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى
- ١٨٦ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ،
- ١٨٣ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ،
- ١٨٤ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ،
- ١٨٤ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ ،

- ١٨٦ كَبَيْكَ مَرْغُوبًا أَوْ مَرْهُوبًا،
- ١٤٨ لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ١٩٢ لَكُمْ كُلِّ عَظْمٍ
- ٢١٩ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،
- ١٣٦ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا شَرِيكَ لَهُ
- ١٦٦ اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْشًا مُغِيثًا،
- ١٤٤ اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا
- ١٧١ اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا
- ١٥١ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ
- ١٥٥ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيْنَا، وَمَيِّتِنَا،
- ١٤٧ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
- ١٣٧ اللَّهُمَّ اخْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ
- ١٥٧ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ،
- ٩٤ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ،
- ١٧٥ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، ١٦٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمَعْفَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ
وَبِكَ ٨٠
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ١٦٩
- اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ، ٨٦
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي تَمْرِنَا ٢١٦
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، ٢١٥
- اللَّهُمَّ حَوْلَنَا وَلَا عَلَيْنَا، ١٧٢
- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ ١١٣
- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، ١٨١
- اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ، ١٤٣
- اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ٦١
- اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا ١٦٩
- اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِئًا ١٦٩

- اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ١١٤
- اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ١١١
- اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ ١١٢
- اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، ١٣٦
- اللَّهُمَّ لَقِيحًا لَا عَقِيمًا ١٦٧
- اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، ٧٣
- اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، ٨١
- اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، ١٧٥
- اللَّهُمَّ، أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، ١٩٩
- اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ١٥٥
- لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ، ٢١٢
- ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ١٩٢
- ما قعد قوم مقعدًا لا يذكرون الله فيه ١٢٧
- مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ، ٢٢٦
- مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: ١٥٢

- ٢٢٢ مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ
- ١٤٩ مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ ،
- ٥٥ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ،
- ٢٢١ مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ،
- ٥٨ مِنْ الْقَائِلِ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟
- ٧٦ مَنْ الْمُتَكَلِّمُ
- ١١٩ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- ١٩٢ مَنْ ذَبَحَ أَيُّ أَضْحِيَّتِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلِيَ
- ٩٧ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ
- ٦٩ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمَّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ
- ١٢٦ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً
- ٢٢٢ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ
- ١٤٥ مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَخْضُرْ
- ٩٨ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ
- ٢٢٥ مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ

- ١٤٩ مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ
- ١٨٢ مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ
- ١٣٥ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ
- ١٤٦ نَعَمْ
- ١٧٠ هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟
- ١٢٥ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
- ١٩٧ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَاتِ
- ١٥٥ وَفِيهِ فِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُ النَّارِ
- ١٩٣ يَا غُلَامُ، سَمَّ اللَّهُ، وَكُلَّ يَمِينِكَ،
- ٩٧ يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجِبُكَ،
- ١٣٩ يَا أَيُّ الشَّيْطَانِ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: ،
- ١٢٣ يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ

فهرس المحتويات

٣	المقدمة
٩	الذِّكْرُ عِنْدَ الْاِسْتِيقَاطِ مِنَ النَّوْمِ
١١	الذِّكْرُ عِنْدَ لِبْسِ الثَّوْبِ وَآدَابِ اللَّبْسِ
١٤	الذِّكْرُ عِنْدَ إِزَادَةِ دُخُولِ الْخَلَاءِ
١٥	الذِّكْرُ قَبْلَ الْبَدْءِ فِي الْوُضُوءِ
١٦	الذِّكْرُ بَعْدَ الْوُضُوءِ
١٨	الذِّكْرُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ
٢٢	الذِّكْرُ بَعْدَ الْأَذَانِ
٢٤	الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ
٢٥	أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ
٤٦	الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ
٤٩	من دخل بيته يقول باسم الله ويسلم على من في البيت
٥١	ذِكْرُ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ
٥٣	ذِكْرُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ
٥٥	أَذْكَارُ الصَّلَاةِ
٥٥	تكبيرة الإحرام:

- ٥٧ أصح دعاء لاستفتاح الصلاة:
- ٦١ استفتاح قيام الليل:
- ٦٢ الاستعاذة بالله من الشيطان قبل القراءة:
- ٦٦ قراءة البسمة سراً:
- ٦٨ قراءة الفاتحة:
- ٧٠ استحباب القراءة بعد الفاتحة:
- ٧١ أذكار الركوع:
- ٧٥ الذكر حال الرفع من الركوع وبعد الاعتدال منه:
- ٧٦ ما يقول المأموم إذا رفع رأسه من الركوع:
- ٧٧ أذكار السجود:
- ٨٠ ذكر في سجود التلاوة وغيره
- ٨٢ ذكر الجلوس بين السجدين
- ٨٥ من الذكر: القنوت في الوتر:
- ٨٦ من الذكر: التشهد في الصلاة:
- ٨٧ الصلاة على النبي ح بعد التشهد:
- ٩٠ الدعاء بعد الصلاة على النبي ح التشهد الأخير:
- ٩٤ الذكر بعد الصلاة:

- ١٠١ الذكر في الوتر وبعده:
- ١٠٣ ذكر الله بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس
- ١٠٥ أَذْكَارُ النَّوْمِ
- ١١٨ الدُّكْرُ عِنْدَ الْقَلْقِ وَالْأَرْقِ فِي النَّوْمِ
- ١١٩ ذِكْرٌ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ
- ١٢٠ الدُّكْرُ عِنْدَ الرُّؤْيَا الْمَكْرُوهَةِ
- ١٢٣ الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ فِي الثُّلْثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ
- ١٢٣ سُؤَالُ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي أَنْاءِ اللَّيْلِ
- ١٢٤ قِرَاءَةُ الْعَشْرِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ.....
- ١٢٥ من الذكر: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢٨ استفتاح الدعاء بحمد الله
- ١٣٠ دُعَاءُ الْاسْتِخَارَةِ
- ١٣٢ الدُّكْرُ عِنْدَ الْكَرْبِ
- ١٣٥ الذكر عند وقوع أمر قدره الله
- ١٣٦ الذكر إذا راعه شيءٌ
- ١٣٦ الدُّكْرُ إِذَا اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ
- ١٣٧ ذكر من خاف قوما

- ١٣٨ ما يقول من اشتدَّ غضبه أو عرض له شيطانٌ
- ١٣٩ الذِّكْرُ عِنْدَ الْوَسْوَاسِ
- ١٤٠ الذِّكْرُ عِنْدَ الْوَسْوَاسَةِ فِي الصَّلَاةِ
- ١٤٠ تعويد الأطفال
- ١٤١ رقية من به قرحة أو جرح
- ١٤٢ رقية المريض لنفسه
- ١٤٢ رقية أخرى
- ١٤٤ عائد المريض يريقه ويدعو له
- ١٤٦ دعاء من أيس من حياته
- ١٤٨ الذكر عند الاحتضار
- ١٥٠ الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ تَغْمِيضِ عَيْنَيْهِ
- ١٥١ الذِّكْرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ
- ١٥٢ التَّعْزِيَةُ
- ١٥٣ ذِكْرُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ
- ١٥٧ الذكر عند وضع الميت في قبره
- ١٥٨ الدعاء للميت بعد دفنه
- ١٥٨ الذكر عند زيارة القبور

- ١٦٠ الذكر يوم الجمعة
- ١٦١ الذكر يوم العيد: التكبير
- ١٦٢ الذِّكْرُ عِنْدَ الكُسُوفِ
- ١٦٥ الدعاء في الاستسقاء
- ١٦٧ الذِّكْرُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ
- ١٦٨ الذِّكْرُ عِنْدَ سَمَاعِ الرِّعْدِ
- ١٦٩ الذِّكْرُ عِنْدَ نُزُولِ المَطَرِ
- ١٧٠ القَوْلُ بَعْدَ المَطَرِ
- ١٧١ الدعاء للاستسقاء والاستصحاء عند حصول الضرر
- ١٧٣ ما يقول الصائم إذا أفطر عند قوم
- ١٧٤ الدعاء عند ملاقة العدو
- ١٧٦ أذكار السفر
- ١٧٦ [توديع المسافر أهله:
- ١٧٨ [دعاء المسافر إذا ركب راحلته:
- ١٨٠ [تكبير المسافر إذا صعد وتسبيحه إذا هبط:
- ١٨٠ [دعاء دخول القرية:
- ١٨١ [دعاء من نزل منزلاً:

- ١٨٢ ادعاء المسافر وقت السحر.
- ١٨٢ ما يقول الحاج والمعتمر قبل الإهلال.
- ١٨٣ التلبية في الحج والعمرة ذكر الله عزَّوَجَلَّ.
- ١٨٦ الذكر عند بدء الطواف وكل ما حاذى الحجر الأسود.
- ١٨٧ الذكر عند الصفا والمروة.
- تنتهي التلبية عند البدء في رمي جمرة العقبة وبدء التكبير عند رمي
الجمار ١٨٩
- ١٩١ شرط جواز أكل المذبوح ذكر اسم الله عليه.
- ١٩٣ أَذْكَارُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ.
- ١٩٣ التسمية عند الأكل:
- ١٩٥ من دعي إلى طعام وهو صائم:
- ١٩٨ أذكار بعد الطعام:
- ١٩٩ دعاء الإنسان لمن أطعمه وسقاه:
- ٢٠٠ ما يقول بعدما يغسل يديه:
- ٢٠١ رَدُّ السَّلَامِ.
- ٢٠٣ السَّلَامُ مَعَ الاسْتِئْذَانِ.
- ٢٠٥ ذكر العطاس وجوابه.

- ٢٠٦ أَذْكَارُ النِّكَاحِ
- ٢٠٩ الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ بَعْدَ عَقْدِ النِّكَاحِ
- ٢١١ دعاء المتزوج
- ٢١٢ ما يقول عند الجماع
- ٢١٣ الذكر عند سماع صياح الديك ونهيق الحمار
- ٢١٤ الذكر عند الغضب
- ٢١٥ الذكر عند رؤية باكورة الثمر
- ٢١٦ الذِّكْرُ عِنْدَ رُؤْيَا مَا يُعْجِبُهُ
- ٢١٦ الدعاء إذا رأى باكورة التمر
- ٢١٧ الذِّكْرُ عِنْدَ رُؤْيَا مَا يُحِبُّ
- ٢١٨ التَّسْبِيحُ عِنْدَ التَّعْجِبِ
- ٢١٩ التَّكْبِيرُ عِنْدَ سَمَاعِ مَا يُعْجِبُ
- ٢٢٠ الدُّعَاءُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ
- ٢٢٢ الذكر في المجلس
- ٢٢٦ كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ
- ٢٢٩ فهرس الحديث
- ٢٤٤ فهرس المحتويات